

إنجيل برنابا من منظور مسيحى

ومن أقوال العلماء والادباء
(النص الكامل والتعليق عليه)

بقلم دياكون
د. ميخائيل مكسى اسكندر

ساهم فى الترجمة
د. چورچ نوار
د. خليل سعاده

مكتبة المحبة

25
S1

مكتبة المحبة

إنجيل برنابا من منظور مسيحى

ومن أقوال العلماء والأدباء

[والنص الكامل والتعليق عليه]

ساهم في الترجمة:

الدكتور جورج نوار

الدكتور خليل سعاده

إعداد

دياكون د. ميخائيل مكسي اسكندر

٥/٧٣

طبع بشركة هارمونى للطباعة
تليفون ٦١٠٠٤٦٤ (٠٢)

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٠٠٣ / ١٩٩٨

I.S.B.N. 977 - 12 - 0375 - 4 الترقيم الدولى



قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مقدمة بقلم دياكون د. ميخائيل مكسي اسكندر

قام الأستاذ الدكتور چورچ نوار، الطبيب المصرى بإندونيسيا بترجمة كتاب للمبشر «جيرهارد نهس» (Gerhard Nehis) أخذ صورة ●رسائل●متبادلة بين الكاتب وصديق يُدعى «عبد الله» (سبتمبر ١٩٨٦). وتتعلق هذه المراسلات بموضوعات روحية ولاهوتية وكتابية مقارنة، وعنوانه مُترجماً «عزيزى عبد الله».

وقد إخترنا الرسالة الخامسة من هذه المجموعة المترجمة بمعرفة الدكتور نوار، والتى تحدثت عما يُسمى **«بإنجيل برنابا»**، حيث يُوليه بعض المسلمين أهمية خاصة، ولكن الدارس المدقق لنصوص هذا السفر (المزور) يتضح له أنه يمتلىء بالخرافات، ولا يقبله عقل مسيحى أو مسلم، كما سنرى فى الدراسة المُتأنية لما جاء فى نصوص فصوله، التى بلغت ٢٢٢ فصلاً، وسيحكم عليه القارىء بنفسه، عندما ندع **النصوص تتكلم**،

وتُفصح عما فيها من شطحات تُضاد العقل والنقل، وتُشير الى الهدف الشرير الذى كان يرمى اليه كاتبه بدون موارية.

هذا وسنورد فيما يلى نص جزء من المقدمة المُوسَّعة التى كتبها الدكتور خليل سعادة، الذى ترجم النص الإنجليزى لهذا السفر المنحرِّف (١٩٠٨) وقد اعتمدنا فى دراستنا على طبعة مكتبة السيد محمد على صُبح بالقاهرة (١٩٥٨).



موجز كلمة مترجم إنجيل برنابا الى العربية

أشار المترجم الدكتور خليل سعادة (القاهرة ١٩٠٨) أنه قد تم العثور على نسخة باللغة الإيطالية فى المكتبة الملكية بڤيِّنا (بالنمسا) مُجلدة على الطراز العربى فى تجليد المخطوطات، وترجع للقرن ١٦م. وهى موجودة بها منذ عام ١٧٣٨م.كما تم العثور على نسخة أخرى باللغة الأسبانية، وترجمت للإنجليزية سنة ١٧٨٤ وتطابق النسخة الإيطالية، فيما عدا ما نصه: «لما

جاء يهوذا الخائن - مع الجند الرومانى - ليُسلّم يسوع، كان يسوع يصلى فى البستان، بجوار الغُرفة التى كان تلاميذه فيها نياماً. فلما أحسّ خاف فدخل الغرفة. فلما رأى الله الخطر المُحدق به أرسل ملائكته الأربعة فاحتملوه (حملوه) من النافذة الى السماء الثالثة. فلما دخل يهوذا الغرفة غيَّر الله بآية (بمعجزة) منظره وصوته فصار نظير يسوع تماماً. ولما استيقظ التلاميذ لم يشكُّوا فى أنه يسوع»!!

أما النص الأسبانى فيقول: «**إلا بطرس**» (الذى شك فى يهوذا) ثم ذكرت هذه الترجمة (الأسبانية) إسم ملاك من الأربعة الذين حملوا السيد المسيح الى السماء بأنه «عزرائيل» بينما ورد فى النسخة الإيطالية إسمه «أوريل» (والاصح) Ariel

وقد ذُكِر فى النص الأسبانى لإنجيل برنابا أن مترجمه من الإيطالية شخص مسلم تركى يُدعى «مصطفى العرندى».

كما يذكر الدكتور سعادة - فى مقدمته المُطوَّلة - أن راهباً

كاثوليكياً يُدعى «فراماريno» قد سرق نسخة من هذا السفر من مكتبة العاهل الرومانى وقرأها ويرى الدكتور سعادة أنها نفس النسخة الإيطالية الحالية، والتى ترجع الى القرن ١٦م، استناداً الى نوع الورق المكتوب عليه وعلامته المائية الإيطالية الخاصة بتلك الفترة. وقد وجدت على حوافها تعليقات وهوامش مكتوبة بلغة عربية ركيكة العبارات وتدل على أن كاتبها لا يعرف العربية جيداً.

وذكر الدكتور سعادة أيضاً أن العالمين لونسدال، ولورا راج، قد أكدا بالدراسة أن هذه النسخة الإيطالية ترجع لعام ١٥٧٥م، وأنها من وضع كاتب مرتد عن النصرانية (المسيحية)، وأنه قد قرأ شعر «دانتى» (Dante)، فى كتابه «الكوميديا الإلهية» كما استعان فى كتابه المزور بأساطير يونانية قديمة.

ويُسجّل د. سعادة أن هذا الإنجيل - المزور - لم يرد فى

كتابات مشاهير الكُتّاب المسلمين - سواء قديماً أو حديثاً - ويرى أنهم لو كانوا قد عرفوه فى أيامهم، لتلقفوه واستخدموه ضد المسيحيين!!

ويضيف هذا المترجم المسلم - فى مقدمة ترجمته - بقوله: «يبدو لى بعد كل ما تقدّم **إنى اشد ميلاً للإعتقاد بان اصل هذا الانجيل عربى**، لأن كاتبه له إلمام بالقرآن الكريم والأحاديث النبويّة، والأساطير التى لم يكن يعرفها سوى العرب».

ويضيف المترجم بقوله: «الرأى الذى أذهب اليه هو أن الكاتب هو يهودى أندلسى إعتنق الدين الإسلامى بعد تنصرهُ وإطلاعه على أناجيل النصارى. وعندى أن هذا الحل هو الأقرب للصواب».

ويستطرد د. سعادة بقوله: «إن العُلماء الثُقات مُجمعون على أن إنجيل برنابا كُتب فى العصور الوسطى، فقد جاء به ما نصه: «إن سنة اليوبيل، التى تجىء الآن مرة كل مائة سنة»

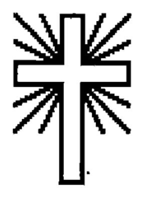
وهو ما ذكره التاريخ عن البابا بونيفاس الثامن - سنة ١٣٠٠ م - الذى جعل سنة اليوبيل كل مائة سنة، بدلاً من خمسين».

ويختم المترجم المسلم مقدمته باستنتاج سليم، فيقول: «إن هذا الإنجيل، فى نحو نصفه - أو ثلثه على الأقل - يتفق مع مصادر أخرى غير التوراة والانجيل والتلمود والقرآن، بيد أن هناك إنجيلاً يُسمى بالإنجيل الأغنسطى (والغنوسيون طائفة منحرفة من القرن ٢ م) يُندِّد بالرسول بولس، يُحتمل أن يكون أباً (= مصدراً هاماً) لإنجيل برنابا. وأن أحد معتنقى الاسلام - من اليهود أو النصارى - قد عثر على نسخة منه فى اليونانية أو اللاتينية - فى القرن الرابع عشر أو الخامس عشر - فصاغه فى القالب (فى النص) الذى تراه فيه الآن».

ويذكر د. سعادة أنه يخالف الأناجيل (الحقيقية) لأنه كثيراً ما يخوض فى مباحث فلسفية لم تُرو قط عن المسيح، الذى كانت تعاليمه الباهرة - ومباحثه الدينية - على ما هى عليه

من التفرُّد فى السمو - وعنوان البساطة - حتى كان (ولا يزال بالطبع) يفـهـمـهـا - لأول وهلة - الزارع والصـانع والسـيـد والخادم والشيخ والفتى، دون أدنى إجهاد للذهن.

ويضيف المُترجم بقوله: «والفلسفة ... التى تتخلل مباحث هذا الإنجيل هى نوع من فلسفة أرسطو، التى كانت شائعة فى أوائل العصور الوسطى فى أوربا ، ،إذ كانت قد نبغت هناك فى تلك العصور». وهكذا شهد شاهد من أجلها ، كما يقول أهل العالم.



دراسات لإنجيل برنابا

+ يذكر جناب القس عبد المسيح بسيط (١٩٨٩) (انجيل برنابا هل هو الانجيل الصحيح ؟) الملاحظات التالية:

١) ذكر المترجم (د . سعادة) أنه لا يوجد منه غير نسخة وحيدة فى العالم.

٢) أنه يتضمن كثيراً من التقاليد التلمودية التى يتعذّر على غير اليهود معرفتها، وأنه اقتبس من ٢٢ سفراً من العهد القديم، وقام بتحريف ما جاء بالعهد الجديد.

٣) حشر الكاتب نفسه ضمن الرسل الإثنى عشر، وذكر أسماءهم ما عدا «توما وسمعان الغيور»، ووضع اسمه بدلاً من «توما»، وحذف إسم الثانى، لأنه أخطأ وتصوّر أن تدّاوس ويهوذا إسمين لإثنين ولكنهما إسم لشخص واحد، هو يهوذا أخو يعقوب «المدعو لبأوس والملقب تدّاوس».

٤) زعم الكاتب أن المزامير ألغت التوارة وأن الإنجيل ألغى المزامير، والإنجيل سيلْغَى بنفس الطريقة، وقد فاته أن المزامير ليست كتاب شريعة، وإنما هى مجموعة من التسابيح، وأن ما بها من نبوات وشرائع مأخوذة من التوراة أو مبنى على ما جاء بها، كما أن الانجيل جاء الى العالم كله، ولا يمكن أن يزول حرف واحد منه (مت ٢٤:٣٥) .

٥) حذف الكاتب شخصية يوحنا المعمدان تماماً، ووضع الكلمات التى قالها الشهيد عن المسيح على لسان المسيح نفسه.

٦) زعم (فى فصل ٦٩) أنه كان لسليمان كتاباً، يُخرجون به الشياطين (وليس له وجود).

٧) زعم وجود كتاب «لإيليا النبى» عن سيرة راهبين، مما يدل على وجود فكرى رهبانى لديه .

٨) أخطأ فى فهم أن هناك فرقاً بين لفظىّ «المسيح» و

«المسيا» وهما لفظان لكلمة واحدة ولقب واحد هو «المسيح» (Massiah = Christ) .

٩) زعم أن عهد الله أخذ فى أورشليم فى هيكل سليمان، بينما تم العهد الأول بين الله وإبراهيم الخليل فى حاران. وكانت علامته الختان، وأن هيكل سليمان قد بُنى بعد إبراهيم بنحو ألف عام.

١٠) رسم الكاتب صورة ممسوخة للسيد المسيح، فوصفه بأنه «عبد محروم من رؤية الله، ومصيره العذاب الأبدى». وأنه يعانى من أمراض نفسية والقلق والخوف، وأنه فى حاجة الى شفاعة مسيا (محمد) الآتى (فصل ٥٥) ويرغب فى خدمته (فصل ٢٠٦) ويصل به حد الكُفر فى زعمه بأن الشيطان أشرف من المسيح!! وأن لعازر اعظم منه!! وأنه قدّم ذبيحة عن نفسه ليرحمه الله!!

١١) قال فى (فصل ٢٠) إن المسيح خاطب الله قائلاً: «يا

إلوهيم الصباؤوت» وهو تعبير لا يستخدم فى العبرية (ومعناه: «المقتدرون الجنود» أو «الله الجنود») ولا يعطى المعنى المقصود وهو «**يهوه صباؤوت**»، أى «**رب الجنود**».

١٢) قال فى (فصل ٤٦) بإن يسوع قال «ما أكثر الذين يخشون النملة ولا يبالون بالفيل» وأن العبارة الصحيحة هى «الذين يغضُّون عن البعوضة ويبلعون الجمل». لأنه لم يكن فى فلسطين أفيال بل «**جمال**».

١٣) قال فى (فصل ٨١) أن تابوت الشهادة كان موجوداً أيام المسيح، مع أنه اختفى بعد تدمير نبوخذ نصر، ملك بابل هيكل سليمان وأحرقه سنة ٥٨٦ ق . م (٢ أخ ٣٥: ٣ ، ٣٦ : ١٩).

١٤) قال فى (فصل ٦٩) «إنكم لراغبون فى المجد كالجمهوريين، ولكنكم لا ترغبون فى عبء الجمورية». وهى أوصاف تنطبق على العصور الوسطى فى أوربا، كما أن المسيح

لم يكن مُحرضاً على الحروب.

١٥) زعم أن المسيح ذكر أنه صام مثل موسى وإيليا «والتلاميذ الإثنى عشر أربعين يوماً وأربعين ليلة» (فصل ٨٣) ولم يصم التلاميذ هذه المدة.

١٦) قال فى (فصل ٩٩) إن المسيح خلا فى كهف- فى البرية - فى «تيرًوا» ولم يوجد مكان بهذا الإسم بفلسطين. كما قال المترجم د. سعادة إن هذه الكلمة أصلها إيطالى غامض.

١٧) زعم فى (فصل ٢٠٠) أن حجارة أورشليم صرخت - عند دخول يسوع أورشليم - وقالت: «تبارك الآتى بإسم الرب إلهنا» وهو مفهوم خرافى وخاطىء لقول المسيح لليهود «إن سكت هؤلاء (الاطفال الهاتفون) فالحجارة تنطق» (لو ٢٣: ٣٤).

١٨) زعم فى (فصل ١٨٤) أن الله هو منشىء الخطية!!

وهى ضد قداسته بالطبع.

١٩) ذكر فى فصل (٢١٣) أن المسيح أكل الفصح فى البستان وليس فى عُلِّية صهيون.

٢٠) زعم فى (فصل ٢١٤) أن هيرودس أرسل كتيبة (نحو ٦٠٠٠ عسكرى) للقبض على يسوع!! {وهل يُعقل أن يُقبَض على شخص أعزل بعدة آلاف من الجند؟!}.

٢١) زعم أن الناس سموا المسيح نبى «الناصريين» وهو تعبير لم يطلق على أتباع المسيح إلا بعد صعوده بسنوات (أع ٢٤:٥).

٢٢) زعم الكاتب أن أخنوخ «نُقِل للفردوس» (فصل ١٤٤) وأن كلمة «فردوس» أصلها كنعانى. والأصح أنها فارسية الأصل (وهى أخطاء لغوية وتاريخية جسيمة). كما أن الزعم بوجود الكنعانيين فى أيام اخنوخ خطأ تاريخى، لأن الكنعانيين من نسل ابن نوح «كنعان» وبالتالى لا صلة لهم

بأبناء أخنوخ الذين ماتوا فى الطوفان، وأن الكنعانيين قد أتوا بعدهم بجيين [1]، كما أن الكاتب قد زعم فى (فصل ١٤٥) أن الفريسيين كانوا موجودين قبل الطوفان بأربعة أجيال، وكذلك كانوا فى زمن إيليا النبى، وهى مزاعم خاطئة.

فقد ذكر المؤرخ اليهودى يوسيفوس إن أول وجود لهم كجماعة «أو طائفة دينية» تحت قيادة يوحنا هيركانوس الأول (١٣٥ - ١٠٤ ق . م).

٢٣) وزعم أن كلمة «فريسى» تعنى «يطلب الله» وهى فى العبرية Perasign (المنفصل أو المعتزل) وهى أقرب للكلمة العربية «فرز».

٢٤) يشير الكاتب إلى مُتَع الجنة وملذاتها الحسية، ولم ينس وجود (البراز) هناك (ولا تعليق على ذلك).

---

(١) راجع القس عبد المسيح البسيط، المصدر السابق، ص ١٠٩ - ١١٠ .

٢٥) الاشارة فى فصل (١٣٦) الى المطهر (العذاب المؤقت فى الجحيم) الذى قرره مجمع ليون الكاثوليكى سنة ١٢٧٤ وهو يتنافى مع مبدأ الخلاص بدم الفادى، ولا تقرّه الكنيسة القبطية.

(٢٦) استخدم فى فصل (١٢٩) لفظ «مومسة» (عاهرة) عن المرأة الخاطئة، ولم يستخدمه السيد المسيح أبداً.



ويذكر الاستاذ عوض سمعان (فى كتابه إنجيل برنابا فى ضوء التاريخ والعقل والدين، (١٩٧٠) **مقدمة مطولة توضح انه لا يمكن إطلاقاً تزوير الاناجيل المعترف بها. ثم ينتقد انجيل برنابا المزعوم بما يلى:**

١) يظهر كذب كاتبه لأنه وضع «برنابا» ضمن التلاميذ (الرسل) الأثنى عشر، بينما يؤكد التاريخ أنه آمن بالمسيح بعد صعوده الى السماء بتسع سنوات تقريباً.

٢) الذين يقبلون هذا الانجيل المزور هم بعض الإخوة المسلمين الذين لم يدروسوا محتوياته، ويرجع السبب فى قبولهم إياه ذكره لبعض المعتقدات الإسلامية.

٣) أنه لم يكن موجوداً قبل القرن السابع الميلادى، وإلا جاء ذكره فى القرآن الكريم، كما أن المفسرين المسلمين - الذين عاشوا بين القرن ٨ - ١٤ م - مثل الطبرى والبيضاوى وابن كثير ...الخ، لم يشيروا اليه.

وكذلك لم يشر اليه العلماء والمؤرخون المسلون كالمسعودى والمقريزى وابن الأثير، كما أنهم ذكروا أسماء تلاميذ المسيح، ولم يكن بينهم برنابا المزعوم.

٤) **اشارت دائرة معارف الناشئين** (تأليف د. فاطمة محمد، ومراجعة د. محمد خليفة) تحت كلمة «الأناجيل» ما نصه: «أن الكتب الأربعة المعروفة: متى ومرقس ولوقا ويوحنا» ولم تذكر غيرها.

٥) **إن الاستاذ عباس محمود العقاد**، الذى درس الكثير جداً من الكتب الإسلامية والمسيحية، قال (فى كتابه «عبقرية المسيح» (ص ١٢٦): «إن الأناجيل (المسيحية) هى العُمدة الوحيدة، التى إعتمد عليها قوم هم أقرب الناس الى عصر المسيح (الرسل الإثنى عشر) وليس لدينا نحن - بعد قرابة «ألفى عام - عمدة (مصدر) أحق منها بالاعتماد».

٦) كما **اشار العقاد** (مقالة عن **إنجيل برنابا** - جريدة الأخبار يوم ٢٦/١٠/٥٩) الى ما يلى:

(أ) أن عباراته كُتبت بصيغة لم تكن معروفة قبل شيوع اللغة العربية فى الأندلس وما جاورها.

(ب) أن وصف الجحيم يستند الى معلومات متأخرة. لم تكن شائعة بين اليهود والمسيحيين.

(جـ) أن بعض العبارات الواردة تسربت لأوربا عن مصادر عربية.

(د) أنه ليس من المألوف أن يعلن المسيح البشارة أمام الألوف بإسم «محمد رسول الله».

(هـ) تتكرر أخطاء كثيرة لا يجهلها اليهودى، ولا يُردِّدها المسيحي المؤمن، ولا يتورط فيها المسلم، الذى يفهم ما فى إنجيل برنابا من المناقضة بينه وبين نصوص القرآن.

٧) ذكر محمد شفيق غربال (الموسوعة العربية الميِّسرة، تحت كلمة «برنابا») ما نصه: «إنجيل مُزَيَّف، وضعه أوربى فى القرن ١٥ م . وفى وصفه للوسط السياسى والدينى فى القدس أيام المسيح أخطاء جسيمة».



+ وفى نقده للإنجيل المزور، يذكر الاستاذ عوض سمعان ما يلى:

١) جاء فى (ص ١٥ ، ١٧٤)شىء عن فضل الزهد

والتقشف، ومن المعروف أن الرهبانية التى ظهرت فى مصر أولاً، كانت فى القرن الثالث.

٢) يظهر منه أن كاتبه يجهل جغرافية وتاريخ فلسطين، وأنه قد تأثر بتاريخ وجغرافية أسبانيا (مثلاً ذكر بأن الناصرة وأورشليم ميناءان على البحر)!!

٣) فى (ص٢٧٠) ذكر إن خطايا البشر تعود فى النهاية كنهر الى إبليس، لأنه مصدرها (وهى فكرة مستمدة من الكوميديا الإلهية التى كتبها الإيطالى دانتى ألليجيرى فى القرن ١٣ م).

٤) ذكر فى (ص ٩٢) إن يسوع ذهب ماشياً مع تلاميذه الى جبل سيناء، وصام معهم هناك ٤٠ يوماً، مع أن جبل سيناء بعيداً جداً عن فلسطين، أما الجبل المعتاد لهم فهو جبل الزيتون بالقرب من أورشليم.

٥) جاء فى (ص ٢٦١) إن الحقول والأودية فى فلسطين

تكون مُخضّرة فى فصل الصيف، والواقع إن فلسطين - فى عصر المسيح - كانت قاحلة تقريباً فى هذا الفصل، لاعتمادها على مياه الأمطار، التى لا تسقط هناك صيفاً.

٦) وفى (ص ١١٦) قيل أنه توجد مقاطع للرخام والأحجار (محاجر) والواقع أنها توجد فى إيطاليا وأسبانيا.

٧) وفى (ص ٣) قيل أنه لما وُلد يسوع كان بيلاطس البنطى واليا على اليهودية وكان حنأن وقيافا رئيسىّ كهنة. وفى الواقع كان بيلاطس البنطى والياً على اليهودية فى المدة من عام ٢٦ - ٣٦ م، وأن حنان كان رئيساً للكهنة فى الفترة من عام ٦ - ١٥ م، وقيافا فى المدة من عام ١٨ - ٣٦ م .

٨) فى (ص ١٥٣) أن العساكر كانوا يتدربون على الفنون الحربية فى زمن السلم. ولم يكن هذا الأمر مألوفاً أيام المسيح، بل كان سائداً غى غرب أوربا فى العصور الوسطى (القرن ١٠ م).

٩) فى (ص ٩٢) أنه كان فى فلسطين ثلاثة جيوش بكل منها ٢٠٠,٠٠٠ جندى يتقلدون السيف، وهو مبالغة لا يمكن قبولها، خاصة وأن هيرودس الملك لم تكن له سلطة عسكرية، فى فلسطين، ولم يسمح له بتكوين جيش تحت قيادته.

١٠) فى (ص ١٥٥) زعم الكاتب المزور أن السلطتين الدينية والمدّنية كانتا تسمحان للرومان بالدخول للهيكل اليهودى لمجادلة يسوع فى الأمور الدينية، وبالطبع لم يكن مسموحاً لأى أجنبى بدخول الهيكل اليهودى.

١١) جاء فى (ص ٢١٥) أن مريم ومرثا ولعازر كانوا من الموالى الذين كانوا يتصرفون فى أرضهم، وأن الفلاحين الذين لديهم كانوا يتصرّفون تصرّف المالك الذى لا حدود لسلطته.

والواقع إن هذا النظام «الإقطاعى» نشأ فى أوربا فى أواخر العصور الوسطى، وكان أحد أسباب الثورة الفرنسية فى القرن ١٨ م.

١٢) وصف الكاتب (ص ١٠٥) للمبارزات التى كانت تقوم بين العُشاّق، وفى ص (٣١٨) أشار المزور إلى أن يهوذا الاسخريوطى، عندما صرّح بأنه ليس يسوع، رماه اليهود بالحمق، ووضعوا عليه رداءً أبيض.

والواقع إن هذه المبارزات لم تكن لها وجود إلا فى غرب أوربا ، قبل الثورة الفرنسية، وأن الرداء الأبيض كان من علامة الحداد فى أسبانيا حتى القرن ١٥ م.

(١٣) وذكر الكاتب (ص ١٣٥) إن القائل كانت تُقطع رأسه، ويتم شنق السارق (وليس رجمه) وهو ما ساد فى غرب أوربا وليس فى فلسطين (راجع خروج ٢٢: ١ - ١٥ ، عدد ٣٥: ٩ - ٣٨).

١٤) الاشارة (ص ٦٩) الى ركوب الكهنة الخيل، والى وجود الحكم الجمهورى فى فلسطين، وهو طابع غرب أوربا فى أواخر العصور الوسطى.

١٥) ذكر الكاتب (ص ٢٢٢) أن الملاك روفائيل يقبض الأرواح (وهو ما جاء فى سفر أخنوخ الأبوكريفا).

كما يدل على أنه يهودى، ذكره عدة أمورر مختصة بالشريعة اليهودية، وردت فى كتب الأبوكريفا اليهودية. وقوله (ص ٢٢) إن كُفر الانسان بسبب عدم وفائه بعهد الله مع إبراهيم!!

١٦) أن هذا الإنجيل المزور ذكر أموراً لا يُقرها الإسلام مثل ولادة أم النور للمسيح بدون ألم، وإن السماوات تسع عاشرها الفردوس (عن دانتى).

١٧) أنه يدل على اعتناقه الاسلام إعلانه أن محمداً هو المسيا، وتجريده للمسيح من خصائصه الإلهية، وتفضيله نبى الاسلام كثيراً على المسيح، وإلمامه ببعض العقائد الإسلامية.

١٨) ويرى الاستاذ سمعان أنه لم تتم كتابه انجيل برنابا بالوحى الإلهى، بسبب ما به من تجاديف وأكاذيب وخرافات

غير معقولة:-

فـقـد ذكـر المزور أن الشـيطان سـخـر من الله، وأنه تحّدث أمامه تعالى بأسلوب وقح.

ومن الأكاذيب الواضحة أن الكهنة قـد طلبوا قراراً رسـمياً من مجلس الشيوخ الرومانى (Senato) بألا يقـول أحد (فى فلسطين) بأن يسوع هو الله أو إبن الله (ص ٩٧).

١٩) وهناك أيضـاً خـرافـات تتـعلّق بخلق آدم، ودخـول الشيطان فى بطن الحية، وظهور تفاحة آدم فى زوره، وجاء فى (ص ٤٠) الزعم بأن الله قـد مسخ بعض المصريين حيوانات مخيفة، لأنهم استهزءوا بآخرين، وأن آدم قد ختن نفسه.

٢٠) التهويل فى الوصف، فقد ذكر إنجيل برنابا المزور أنه يوجـد فى فلسطين ١٢ جـبلاً، وليس هناك مـثل هذا العـدد. وكـذلك إشـارته الى شـخص به ٦٦٦٦ شـيطاناً (ص ٢٨) ووجود ١٤٤٠٠ نبى (ص ٢٢) والحرب التى تقع بين الأجرام

السماوية، وأن رئيس الكهنة قد سجد تحت أقدام المسيح (ص ٩٨، ٢٤٤) وأن يهوذا الاسخريوطى، عندما كان معلقاً علي الصليب قال «إلهي لماذا تركتني - إني بريء» (ص ٣٧١) .

٢١) التناقض بين إشارته (ص ١٥٧) إلي ندم إبليس، وأنه خسر الجنة!! و(ص ١٢٠) إنه رفض رحمة الله، فكيف يتفق النقيضان معاً؟!

٢٢) افتخار كاتب إنجيل برنابا بنفسه (ص ٢٥، ٦٧، ١١٢) علي نقيض ما هو معروف من الرسل الأثني عشر (وقد زعم أنه أعُد طعاماً للمسيح وتلاميذه.

٢٣) أنه لو كان ألجيل برنابا هذا موجوداً لكان علماء الكنيسة الأولي قد أشاروا إليه ضمن كتاباتهم عن الهراطقة كتبهم المسجلة في كتاباتهم، مما يدل علي حداثة تأليفه، كما قال عادة في مقدمة ترجمته.



وهناك ملاحظات أخرى منها:

١) إشارته إلى لفظ «**فقيه**» (فصل ٦٩) وهو لم يظهر إلا فى العصر العثمانى.

٢).وفى (فصل ٢١٧) إشارة الى وحدة الوزن «بالرطل» وهى وحدة عثمانية أيضاً.

٣) وإشارة الى كلمة «**العيار**» للمعادن (فصل ٨٣) وقد ظهر فى العصر العثمانى أيضاً، مما يوضح أن كاتب الإنجيل المزور كان عثمانياً وكان يقيم بأسبانيا، وقد أشار الى استخدام «البراميل» الخشب فى تعبئة الخمور، وهو ما كان يحدث فى أسبانيا، وليس فى فلسطين

(كنيسة مار جرجس بالمطرية بالقاهرة - إعرف كنيستك - رقم ٥٢، ص ٩ - ١٠).

٤) أن العالم لا يزال يحتفظ بنصوص أناجيل مزيفة كثيرة

(غير قانونية)، مثل أنجيل يعقوب، وإنجيل نيقوديموس وإنجيل الأبيونيين، وإنجيل المصريين، وإنجيل توما، وإنجيل طفولية المسيح (باللغة العربية فقط) وغيرها **ولم يكن بينها إنجيل برنابا المزعوم**، وقد كتبها هَراطقة، للتأثير علي الإنسان المسيحي، ولكن لم يستطع هؤلاء الأشرار ترويج أفكارهم الخبيثة فضاعت مع الزمن.



وفي دراسة لكنيسة القديسيين مارمرقس والبابا بطرس بالإسكندرية نقرا النقد التالي لإنجيل برنابا المزور :-

١)الزعم بأن المسيح قال بفساد التوراة وتَنبأ عن فساد الإنجيل (فصل ١٢٤): «الحق أقول لكم أنه لم يُمحُ الحق من كتاب موسي، لما أعطي الله داود أبانا الكتاب الثاني، ولو لم يُفسد كتاب داود (المزامير) لم يعهد الله بإنجيله إليّ.... الخ»

٢) والإدعـاء بأن الخـالق لا **يتحرك** (فـصل ١٧) إذ يزعم الكاتب أنه «لما كان ليس لله جسم، فـهو لا ياكل ولا ينام ولا يموت، **ولا يمشى ولا يتحرك**»!!.

٣) فى الفـصل ٧٤ نقـرأ: «وخطأ سليـمـان، لأنه فكّر أن يدعو كل خلائق الله لوليـمة!! فـأصلحت خطئه سمكة إذ أكلت كل ما كان قد هيأه»!! وكم يكون حجم هذه السمكة التى تأكل كل طعام العالم؟! وهل تأكل السمكة الغلال واللحوم؟!

٤) نماذج من المستوى الهابط لكاتب الإنجيل المزّور:

+ (فصل ٨٤) «هل رأيتم مرة «البُراز ممزوجاً بالبلسم؟!».

+ (فصل ٧٥) «لأن الكسل مرحاض يتـجمّع فيـه كل فكر نجس».

+ (فـصل ١١٥) «أجـاب إندراوس: كـيف ينسى الإنسـان النساء إذا عاش فى المدينة، حيث يوجد كثيرات منهن؟!».

٥) ومع المبالغة الشديدة هناك (فى الكم والكيف) الزعم بجهل كل الأنبياء القدماء: (فى فصل ١٧) «إن كل الأنبياء البالغين ١٤٤٠٠٠، الذين أرسلهم الله الى العالم، قد تكلموا بالمعميات فى ظلام»!!

٦) ذكر (فصل ١٨٩) «توّقف الشمس ولا تتحرَّك برهة إثنى عشر ساعة، لكى يؤمن كل واحد أن هذا حق!! وهذا حدث فأفضى الى هلع أورشليم، واليهودية كلها!!. والذى قام بذلك - تاريخياً وفلكياً - هو يشوع بن نون (يش ١٢:١٤).

٧) ذكر الدكتور على عبد الواحد وافى عميد كلية التربية بجامعة الأزهر . (فى كتابه: الأسفار المقدسة فى الأديان السابقة للإسلام ص ١١٢) عن إنجيل برنابا ما نصه: «بعض ما سُجّل عليه يحمل الظن بأنه موضوع (من وضع إنسان وليس موحى به) وأن الإسلام ليس فى حاجة الى كتاب كهذا، تحوم حوله شكوك كثيرة» .

٨) وذكــر بطرس البـــســتـــانى اللبنانى (دائرة مــعـــارف البُستـانى، جـ ٥: ٣٦٣) ما نصـه «إنجيل مزور منسوب الى برنابا - فى اللغـة العـربيـة - وتُرّجم للإنجليـزية والأسبـانيـة والإيطالية، والظاهر أن مجموعة من الهراطقة قد زورته».

٩) **وقال الدكتور محمود بن الشريف** (فى كـتـــابه الأديان فى القــرآن) «إن النســخـة الأصليــة من إنجــيل برنابا، كــانت بالإيطاليـة، وهى ليـست لغـة برنابا بل لغـتـه العِبـرية، فـأين الأصل العـبرى، فـيـجـوز إن هذا الإنجـيل لمفكر إيطالى إعـتـرف بمحمد ورسالته، فأخرج هذا الأنجيل ونسبه الى برنابا».

١٠) **وكتب الاستاذ محمد جبريل:** (بجـــريدة المســاء، يــوم ١٩/ ١٠/ ١٩٧٠ مــقـــالة عن الإنجــيل المزعــوم قــائلاً: «فى الحـقـيقـة إن هذا الإنجيل - برغم إتفـاقـه فى الأغلب مع وجهـة النظر الإسـلامـية - **لم يجد رأياً إسلامياً مسئولاً يؤكد صحته، او يدافع عنه.** وأن كاتب إنجيل برنابا لم يكن مسيحياً، ولم يكن مسلماً

كذلك، وإن كانت أتيحت له فرصة للإتصال بعُلماء المسلمين في الأندلس، وهو يهودياً أسلم».



وهناك دراسة مُسجلة على شرائط لقداسة البابا شنوده الثالث عن «إنجيل برنابا» وهى بحث مطول يحتاج الى جزء آخر، وإنما نكتفى بما نذكره الآن، عن هذا الإنجيل المُزَيف.

ونشكر جناب القمص أرميا لبيب على مراجعة هذا الكتاب.

وأخيراً... فإننا نقدم هذه الدراسة - لكل الناس - بعد إثبات ما به من تخاريف، وأكاذيب ونصوص مُحرَّفة، وغير سليمة من وجهة نظر التوراة أو الإنجيل أو القرآن، وحتى يكفّوا عن المناداة به - عن جهل - أو عما به من بعض عبارات تؤيد بعض المعتقدات، وفى جملتها تخالف كل الأديان، والله المستعان.



ترجمة الرسالة الخامسة (١)

عزيزى عبد الله:

أشكرك على ردك السريع، وعلى الروح الطيّبة التى كتبت بها خطابك، ويظهر أن محادثاتنا أصبحت متواصلة.

لذلك دعنى أتناول الموضوع الأساسى فى ردك، وهو «إنجيل برنابا» نعم، لقد سمعت عنه، وقرأت جزءاً كبيراً منه (بالانجليزية).

وقد كتبتَ أنك تعتقد أن هذا الإنجيل هو الإنجيل الأصلى، «ونظراً لأنه لا يتمشّى مع المبادىء المسيحية المبكرة فقد تخلّص منه رؤساء الكنيسة، وحل محله الإنجيل - كما نعرفه الآن فى العهد الجديد- والذى يميل بشدة نحو تعاليم بولس اللاهوتية ومنها: قداسة ابن الله يسوع، والثالوث القدوس،

(١) ترجمة د . چورچ نوار.

وتعاليمه عن الصلب، وكفارة المسيح، وفدائه لنا.

وسوف تسامحنى لعدم تناولى جميع هذه المواضيع الساخنة بالشرح، وإلاً سيكون هذا الخطاب كبير الحجم، فيرسل كطرد بريد، ولكن دعنا الآن نفحص «إنجيل برنابا».

إنه من المُستبْعد أنك قد ألفْت كتاباً يحتوى على قصة خيالية عن التاريخ وإذا كنت قد كتبت - وكانت قصتك موجهة الى أحداث تاريخية فستجد أنك يجب أن تعرف آلاف الأشياء بدقة وبالتفصيل: عن جغرافية وعادات وطرق العمل، وظروف المعيشة والملابس.... الخ.

وسوف تتناول بالشرح ما كان معروفاً فى ذلك الوقت، وماذا تم اكتشافه أو اختراعه بعد ذلك، وسيكون هذا العمل صعباً جداً - أو بدون نهاية - لو حاول أى شخص أن يؤلف كتاباً، مُدعياً أنه جزء من أدب ذلك العصر من التاريخ، إذ يجب عليه أن يجابه نقداً وفحصاً شديداً (من المتخصصين).

وستكون فرصة قبوله - كعمل أصيل - ضئيلة جداً. وتتأكد وجهة نظرى هذه من مذكرات «هتلر» المكتشفة حديثاً، وهى تتعامل مع تاريخ حديث.

ويعرف «إنجيل برنابا» بأنه الانجيل الذى كتبه برنابا، الذى يُفترض أنه أحد تلاميذ المسيح. ويجب أن نلاحظ - أولاً - انه لم يكن واحداً من الإثنى عشر تلميذاً (الحواريين). وقد ذُكر اسمه بعد صعود السيد المسيح للسماء (أعمال الرسل ٤:٣٦ - ٣٧) ودعنا نفحص الكتاب نفسه. ولا تزال توجد نسخة من الكتاب بالإيطالية وكانت توجد نسخة باللغة الأسبانية ولكنها فُقدت.

وكل ما نعرفه عن أصل إنجيل برنابا هو تعليق فى مقدمته لترجمة القرآن الى الإنجليزية بواسطة چورچ سيل (George Sale القرن ١٨ م) وليس من المهم أن تتبع بالتدقيق هذا الموضوع، ولكن لنتأمل بعض محتوى إنجيل برنابا..

أول شيء يصدم القارىء أن المؤلف ليست لديه معرفة كاملة عن جغرافية فلسطين، التي كان يجب أن يعرفها بالتفصيل، لأنه تجوّل في هذه الدولة الصغيرة جداً - شمالاً وجنوباً - سائراً على قدميه مع يسوع المسيح.

خذ مثلاً قرية «كفر ناحوم» التي توجد على الضفة الشمالية لبحر الجليل (بحيرة طبرية)، يقول كاتب إنجيل برنابا، الفصل (٢) **انه صعد اليها**. وفي الحقيقة تقع قرية كفر ناحوم في أعمق جزء على سطح الأرض (٢٠٠ متر تحت سطح البحر)، ولا يوجد طريق للصعود اليها!!

وفي الفصل العشرين، يقول كاتب الأنجيل «**إن يسوع سافر الى الناصرة بالقارب**» وتقع هذه المدينة على أرتفاع نحو ٥٠٠م فوق سطح البحر!!، وتحيطها الجبال. فكان يجب أن يحمل الشخص المسافر اليها القارب على كتفيه!!

ويزعم الكاتب - في الفصل ١٥١ - أن يسوع ذهب الى

أورشليم بالقارب!! وتعارض مجرد نظرة على خريطة فلسطين - هذا التقرير - إذ تقع أورشليم بعيداً عن البحر الميت وعن البحر المتوسط.

وينقل إنجيل برنابا عن تقليد من العصور الوسطى أن «المجوس» كانوا ثلاثة، وفى الحقيقة لم تذكر الأناجيل الرسمية عددهم، ولكنه افترض أنهم ثلاثة لأنهم قدموا ثلاث هدايا ويلزم لتقديمها ثلاثة رجال.

كما يذكر التقليد فى العصور الوسطى - فى إنجيل برنابا بنفس الطريقة - عن «التفاحة» التى أكلتها حواء فى جنة عدن (الفصلان ٤٠، ٤١) ولا يذكر الكتاب المقدس - وهو المصدر الوحيد لتلك المعلومات - أنها تفاحة بل ذكر «ثمرة».

ويذكر الفصل الثالث - من إنجيل برنابا - أن يسوع وُلد بدون آلام، وكان أول من نادى بذلك التقليد هو الفيلسوف الكاثوليكى «توما الأكوينى» (Thomas Aquinas) [الذى

توفى عام ١٢٧٤م}.

ونجد أيضاً أن صفة «العذراء» تضاف فى الانجيل الى إسم مريم فى إنجيل برنابا. هذه «الصفة» (Virgin) استعملت فقط منذ أوائل القرن الرابع الميلادى، والى الوقت الحاضر.

ونلاحظ أن كاتب إنجيل برنابا كان على علم جيد بتقاليد الكنيسة (فى العصور الوسطى) فنقرأ فيه عن أربعة رؤساء ملائكة. وهو مبدأ لم يرد فى الإنجيل، إلا أنه ظهر فى العصور الوسطى.

ويذكر الفصل ٥٤ أن «الدينار» كان يتكون من ٦٠ فلساً. ولم تُعرف عُملة «الفلس» أيام يسوع، وإنما استخدمت هذه العُملة - فى أسبانيا - أيام حكم الخليفة عبد الملك (٦٨٥ م)

وتوجد مشكلة أخرى فى القصة (الفصل ١٥٢) عن الجنود الذين يدحرجون - خارج المعبد - كما يدحرج الشخص البراميل الخشبية، عندما يغسلونها استعداداً لملأها بالخمر!! فقد كان

المؤلف الحقيقى لإنجيل برنابا غير مُلمٍ بأن البراميل الخشبية استخدمت فى تاريخ متقدّم على أيام المسيح، فى بلاد الغال (فرنسا) وأن الخمر - أيام يسوع - كانت تحفظ فى جلود الحيوانات (الزقاق).

أما التقرير عن مولد يسوع أيام الحاكم بيلاطس (البنطى) فهو يثُير الدهشة (ويدل على جهل كاتب الإنجيل المزور بالتاريخ) وذلك لأن حكم بيلاطس إبتدأ عام ٢٦ الى ٢٧ م!!

والدليل الهام على أن إنجيل برنابا قد كتب فى تاريخ مُتأخر جداً - عما إدعى أنه كُتب فيه - **هو فى الحقيقتين التاليتين:-**

أولاً: يقتبس الكاتب بتكرار (مرات عديدة) من نظم الشاعر الإيطالى دانتى Dante (١٢٦٥ - ١٣٢١م) الذى كان شعره محبوباً ورائجاً أثناء حياته، وبعد وفاته بفترة وجيزة.

ثانياً: نحن نعرف أن الإحتفال «بسنة اليوبيل للإنجيل» كان

يُعقد بعد كل خمسين سنة (سفر اللاويين ٢٥). وقد أحتفظت الكنيسة الأولى بهذا التقليد اليهودى أى كان يتم الاحتفال كل نصف قرن. وكان ثمة استثناءاً واحداً فى عصر البابا الرومانى «بونيفاس» Boniface الثامن (١٣٠٠م) حيث إبتدأ الاحتفال به كل مائة عام. أليس من الغريب أن يُحتفظ إنجيل برنابا (الفصل ٨٢) بالاحتفال المئوى «لسنة اليوبيل» والذى لا يزال مُتبعاً الى الآن؟!

ويجب ملاحظة أنه بالرغم من أن الكثير من الفكر الإسلامى قد أدخل الى بعض فصول إنجيل برنابا (عمداً) إلا أنه يتعارض مع العقائد الاسلامية الرئيسية، إذ يذكر الفصل ٩٧ (وفى مواضع أخرى) أن «محمداً» هو «المسّيا»، بينما هو «إسم يسوع المسيح» باللغة اليونانية، وهو المرادف للإسم العبرى «المسيا».

والآن سوف تتفق معى أن ألجيل برنابا إنجيلاً مزوراً، ولابُد

أن يكون تحريره قد تم فى الفترة ما بين ١٣٠٠ - ١٣٥٠ م، أي بعد موت برنابا (الذى يُفترض أنه مؤلفه)، بزمن طويل جداً!!

والسؤال الطبيعى، الذى يتبع هذه الأدلة هو: لماذا كُتب هذا الأنجيل المزيف؟! لأبد أن يكون هناك دافعاً لذلك!!

يقدم إنجيل برنابا إجابة غير مباشرة على هذا السؤال: إنه وسيلة لنشر الإسلام، فالتعارض الظاهر مع الأناجيل الرسمية هو بلاشك فى مصلحة الإسلام، وكذلك موضوع عدم صلب يسوع، ولكنه أُخِذ بواسطة الملائكة الى السماء، وصلب يهوذا بدلاً منه (الفصل ٢٢٢) وتقديم ابراهيم الخليل ولده «**إسماعيل**» على المذبح (الفصل ٤٤) وليس كما تنص التوراه والإنجيل أنه «إسحق» (تك ٢٢، عب ١١،١٧، يع ٢١:٢) ويعلن أن الله هو إله ابراهيم واسماعيل وإسحق، وليس كما ينص الإنجيل أنه إله إبراهيم وإسحق ويعقوب.

وبالاضافة إلي ذلك نتعجب عن إشارته الخاطئة بأن الذي كتب التوراة هو أحد الإسماعيليين (الفصل ١٩٢) وهذا بالطبع يتناقض مع الإنجيل والقرآن أيضاً، ويكرر إسم «محمد» (الفصول ٤٤.٤٥.٩٧.١١٢.١٦٧) صراحة، كما يسجّل أن آدم قد رأي ـ بحروف من نور ـ عبارة مكتوبة في السماء تقول «لا اله إلا الله محمد رسول الله» (الفصل ٣٩)!!

وسوف تدهش حقاً عندما تري المسحيين قد وجدوا أنه من الغريب جداً أن المسلمين ـ بعدما علموا بالأدالة السابقة ـ لم يتوقفوا عن استخدام هذا الكتاب المزور تزويراً واضحاً، والمليء أيضاً بالأكاذيب ـ لكي يُدعموا دينهم، وهل يعد كل هذا هناك حاجة لمثل هذه المجادلات الضعيفة؟!

وأنني أود أن أعتذر ـ في الختام ـ علي إنني كنت جاداً وهذا ضد طبيعتي ـ وأنت تعلم أنني لا أريد أن أجرح مشاعرك بأية طريقة ولكني لا أتمكن من إخفاء غضبي من

التقليل فى الحق عن الله، وأنا لا أقصد أن أشير الى أنك غير مـخلص، وأننى مـتـأكـد أنك قـد وقـعت فى خـداع شـديد من البـعض، ولو إننى لا ألوم هؤلاء الذين يودون أن يحـيطوا هذا الانجيل (المزيف) بالأهمية، وهم يعرفون أصله ويستـخدمونه بطريقة نفعية، كأداة ضد التعاليم الفعلية ليسوع المسيح والانجيل الحقيقى.

تحياتى الكثيرة لك ولأسرتك. **(توقيع المخلص فيلبس)**



دراسة تفصيلية لإنجيل برنابا (١)

والآن نتـرك النصـوص المجـردة، لكى تتكلم بالخـرافـات - والأكاذيب، التى لا تنطلى على أى مسيحى أو مسلم:-

(١) يبدأ كاتب الإنجيل المزيف الفصل الأول بقوله: «إن الله قد افتقدنا - فى الأيام الأخيرة - بنبيِّه يسوع المسيح، برحمة واسعة، للتعليم بآيات اتخذها الشيطان ذريعة لتضليل كثيرين، مُبشرين بتعليم شديد الكُفر، داعين المسيح إبن الله، ورافضين «الختان» الذى أمر به الله دائماً.»

«مجوزين كل لحم نجس (تبدو النزعة اليهودية واضحة) الذين ضل فى عدادهم أيضاً بولس»(المقدمة ١ : ٢ - ٧).

ومازال البعض يزعمون أن القديس بولس الرسول قد غيَّر تعاليم المسيح، لأنه (بولس) قد تحدَّث عن عقائد «الفداء

---

(١) إعداد وتعليق الخادم د. ميخائيل مكسي اسكندر.

والكفارة والتجسد والخلاص» وهو يدل على سذاجتهم، وجهلهم بالايمان المسيحي، الذى شهد به الرسل وتعذبوا وأسشهدوا من أجله بعد التبشير به فى العالم.

(٢) «دخل جبريل على مريم وقال لها «كونى حاملاً بالنبى الذى ستدعَّيه يسوع». وهو نص مبتُّور، ولا يشرح كيف أقنع أم النور بالحبل الإلهى المقدس، ولا سبب تسميته يسوع (يهوه شوع = الله مُخلص) ولا مكان اللقاء!! (فى الناصرة).

ثم يذكر نص تسبحة قالتها البتول مريم فى بيتها، والواقع أنها سبَّحت الرب مع أليصابات فى بيت زكريا الكاهن، وكلماتها تختلف تماماً عما قالته السيدة العذراء هناك (برنابا ١ : ٢٠ - ٢٢).

(٣) «أما مريم فإذ كانت عالمة مشيئة الله، وموجسة خيفة أن يغضب الشعب عليها، لأنها حُبلى فيرُجمها - كأنها ارتكبت الزنا - اتخذت لها عشيراً من عشيرتها، قويم السيرة، يُدعى

يوسف... وكاشفته بالإلهام الإلهى» (بشارة الملاك بالفادى) {٢: ١ - ٣}.

{ومن المعروف أن الكهنة هم الذين اختاروا القديس يوسف النجار - بعد ظهور علامة إلهية - ليكون خطيباً لها، وأن هذا التدبير الإلهى قد تم قبل البشارة، وليس بعدها، كما أن يوسف لم يعرف بالأمر إلا فى رؤيا سمائية تالية}.

(٤) «فلما بلغ (وصل يوسف النجار مع العذراء) بيت لحم، لم يجد فيها مأوى إذ كانت المدينة صغيرة وعدد الجماهير الغُرباء كثيراً، فنزل خارج المدينة، فى نزل جُعل مأوى للرعاة» {بينما نفهم من الأناجيل المقدسة أنه كان مذوداً للحيوان أسفل أحد منازل المدينة}.

«وبينما كان يوسف مقيماً هناك تمت أيام مريم لتلد «فأحاط العذراء نور شديد التألّق، وولدت إبنها بدون ألم» (٣: ٥ - ١٠) {ويذكر د. سعادة أنه قد ورد فى السورة ١٩ من القرآن

الكريم أن الولادة كانت بألم}.

«ومضى الرُعاة للطفل المولود - فى المذود خارج المدينة - حسب كلمة الملاك، فسجدوا له وقدّموا للأم ما كان معهم» (ولم تذكر الأناجيل المقدسة هذا).

(٥) «وقدّم له المجوس طيوباً (أطياباً عطرية) مع فضة وذهب. وقصوا على العذراء كل ما رأوه. وبينما كانوا نياماً (أين؟!) حذرهم الطفل (يسوع) من الذهاب الى هيرودس (والأصح أن الله أوحى اليهم فى حلم) فانصرفوا وعادوا الى وطنهم، وأخبروا بما رأوا فى اليهودية».

(٦) ولما مات هيرودس ظهر ملاك الرب ـ فى حلم ـ ليوسف قائلاً: :«عُد الى اليهودية، لأنه قد مات الذين كانوا يريدون موت الصبى، فأخذ يوسف الطفل ومريم، وأتوا الى اسرائيل، وكان الطفل بالغاً سبع سنين من العُمر».

{وقد أثبت المؤرخون أن العائلة المقدسة بقيت فى مصر فترة

ما بين سنتين وأربعة أعوام علي أكثر تقدير).

(٧) «ولما بلغ يسوع أثنتَّي عشرة سنة من العُمر، صعد مع مريم ويوسف إلي أورشليم. ليسجد هناك، حسب شريعة الرب المكتوبة في كتاب (توراة) موسي».

(والواقع أن القدس لم يتم الإستيلاء عليها إلا في أيام داود وأن الهيكل قد بناه إبنه سليمان بعد موسي بألف عام.

ولم تَمت صلواتهم أنصرفوا بعدما فقدوا يسوع ... وفي اليوم الثالث وجدوا الصبي - في الهيكل - وسط العُلماء - وأعجب كل أحد بأسئلته وأجوبته قائلاً: «كيف أوتي مثل هذا العلم، وهو حَدث ولم يتعلّم القراءة» (٩:٨ - ١٢) [ويذكر التقليد أن يسوع كان في صفولته مُتعلماً، وكان يقرأ التوراة].

(٨) «ولما بلغ يسوع ثلاثين سنة من العُمر، كما أخبرني بذلك بنفسه» [لم يكن برنابا من الرسل الإثني عشر، بل من السبعين، وعند بداية خدمة المسيح لم يكن قد أختار الرسل

السبعين} صعد الى جبل الزيتون مع أمه - ليجنى زيتوناً (وهو تعليل ساذج) وبينما كان يصلى الظهيرة {وهو تعليم غير كتابى وغير شائع فى أيام المسيح، ولم يوضح الكاتب فى أية ساعة كان يصلى؟!)، فقدّم له الملاك جبريل كتاباً - كأنه مرآة براّقة - فنزل الى قلب يسوع، الذى عرف به ما فعل الله؟! وما قال الله؟ وما يريد الله» (١٠: ١ - ٣) والمعروف أن حياة المسيح ومعجزاته وأقواله، هى بعض ما جاء فى إنجيله المقدس، الذى دوّنه شهود أمناء، استشهدوا من أجله.

(٨) ولما نزل يسوع من الجبل إلتقى بأبرص، علم بإلهام إلهى أن يسوع نبى...، فطلب الأبرص قائلاً: «يا سيدى أعطنى صحة»!! فوبخه يسوع قائلاً: «إنك لغبى {وهى كلمة قاسية لم يقلها يسوع أبداً لمريض مسكين} إضرع الى الله الذى خلقك وهو يعطيك صحة، لأنى أنا بشر مثلك»!!

«وتنهّد يسوع وقال: «الله على كل شىء قدير» ثم صلى

الى الله وقال «لأجل محبة أنبياءك الأطهار أبرىء هذا العليل» ولما قال هذا برىء الرجل من برصه» (١١: ١ ـ ٨) ومن المعروف أن السيد المسيح كان يصنع بنفسه المعجزة، دون طلب من الله الآب، إلا ما ندر، ليعلمنا الصلاة.

(٩) «أرسل (الله) الطوفان على الأرض، وأحرق ثلاث مدن شريرة (وقد أشارت التوراة الى هلاك مدينتّي سدوم وعمورة) (١٢:١٣).

(١٠) «وحينئذ وبّخ يسوع الشعب بأشد عنف، لأنهم (جميعاً)!! نسوا كلمة الله «ووبخ **العلماء** (وهو تعبير حديث لم يكن فى عهد السيد المسيح) لأنهم أبطلوا شريعة الله بواسطة تقاليدهم {ومن المعروف أن الفريسيّين هم الذين فعلوا ذلك}.

(١١) «ولما مضت بعض أيام (على خدمته) وكان يسوع عالماً بالروح رغبة الكهنة (قتله) صعد الى جبل الزيتون ليصلى... ولما أتم يسوع (صلاته) إذا بالملاك جبريل قد جاء

اليه قائلاً: «لا تخف يا يسوع، لأن ألف ألف (= مليون) من الذين يسكنون **فوق السماء!! يحرسون ثيابك!!**، ولا تموت حتى يكمُل كل شيء، ويمُسى العالم على وشك النهاية» (١٣: ١ . ١١) [والعكس هو الصحيح، فإن السيد المسيح سيأتى قبل نهاية العالم لأخذ المؤمنين].

(١٢) «فأجاب الملاك جبريل: «إنهض يا يسوع، واذكر إبراهيم، الذى كان يريد أن يقدم **إبنه الوحيد إسماعيل ذبيحة!!** (إبناً للموعد بدلاً من إسحق، كما تسجّله التوراه والعهد الجديد) ليتم كلام الله. فلم تقوّ السكيّن على ذبح إبنه، (وهو مخالف للواقع) قدّم عملاً - بكلمتى - كبشاً» فعليك أن تفعل ذلك يا يسوع، خادم الله»!!

«فأجابه يسوع سمعاً وطاعة. ولكن أين أجد الحمل، وليس معى نقود، ولا تجوز سرقته»!! فدلّه إذ ذاك الملاك جبريل على كبش، فقدّمه يسوع ذبيحة» (١٣: ١٥ - ١٨). ولم نسمع أن

السيد المسيح قدّم بيده ذبيحة دموية.

(١٣) «لما طلع النهار نزل (يسوع) من الجبل، وانتخب إثنى عشر، سمّاهم رسلاً... منهم يهوذا الذى صُلب!! وأما أسماؤهم فهى: إندراوس وأخوه بطرس الصياد، برنابا الذى كتب هذا (الإنجيل المزور).... الخ وأما يهوذا الإسخريوطى فأقامه وكيلاً على ما كان يُعطى للصدقات، فكان يختلس العُشر من كل شىء». (١٤: ٩ ـ ١٩) فكيف عرف برنابا المزعوم أن السارق كا يكتفى بهذا المقدار فقط؟! كما أنه أخطأ فى ذكر أسماء التلاميذ كما سبقت الإشارة.

(١٤) «وجمع يسوع - ذات يوم - تلاميذه، وصعد الى الجبل. ففتح فاه وعلّمهم قائلاً: «لا يقدر رجل أبداً أن يخدم سيدين، أحدهما عدو الآخر، لأنه إذا أحبك أحدهما، أبغضك الآخر... (والنص الأصح لا يستطيع إنسان أن يخدم الله والمال) فاعبدوا الله، واحتقروا العالم».

(١٥) «وقولوا لى من فضلكم، إذا وضعتم دراهمكم فى مصرّف عشّار، فأعطاكم عشرة أضعاف، وعشرين ضعفاً (وهى نسبة غير معقولة) أفلا تعطون رجلاً كهذا كل مالكم»؟! {والواقع أنه لم يكن هناك تعبير «مصارف» (بنوك) فى أيام المسيح، ولم يكن العشارون سوى جُباة ضرائب ظالمين لصالح الرومان ولأنفسهم، وليسوا أصحاب محال للإقراض والإقتراض = تجار عُملة}.

(١٦) «أجاب يسوع أنه فى (أسفار) الأنبياء مكتوب أمثال كثيرة لا يجب أن تأخذها (يافيلُبس) بالحرف، **لأن كل الأنبياء البالغين مائة وأربعة وأربعين ألفاً**، الذين أرسلهم (الله) الى العالم، قد تكلموا **بالمعميات** بظلام» {وأى عاقل يُصدّق هذا الكلام الخيالى جداً، وهل (مع) كل هذا الرقم الضخم كانت رسالتهم كلهم سلبية وغامضة وضالة للناس»؟!

«وقال عيسى بن مريم أنه سيجىء - من بعدى - نور

الأنبياء، والأولياء منه، فيشرق نوراً على ظلمات سائر ما قال الأنبياء، لأنه رسول الله» (١٧: ٢٠ ـ ٢٣) ومن الصعب قبول كلام مثل هذا، يكتبه مسيحي كان بقُرب السيد المسيح!!

(١٧) «وإلتقى (يسوع) بعشرة (مرضى) بُرُّص، صرخوا من بعيد: «يا يسوع بن داود إرحمنا» أجاب يسوع: «أيها الأغبياء!! فقدتم عقلكم، حتى تقولوا أعطنا صحة؟! ألا ترون أنى إنسان نظيركم؟! إدعو إلهنا، الذى خلقكم، وهو القدير الرحيم يشفيكم».

«ولما صلى إنصرف البرص... فلما رأى أحدهم أنه قد شُفى، عاد ينشد (يشكر) يسوع، **وكان إسماعيليا** (وفى الإنجيل أن الابرص كان «سامرياً»)، (ولم يظهر وصف «**إسماعيلى**» فى زمان المسيح، فى أى مصدر تاريخى أو دينى)، وتضرع لكى يقبله خادماً!! فقال: «إنى ما أتيت لأخْدَم، بل لأخدِم، فاذهب الى بيتك» (١٩: ١١ - ٣٤).

(١٨) «وذهب يسوع إلى بحر الجليل (بحيرة طبرية) ونزل فى **مركب مسافراً الى الناصرة مدينته** » {لم تكن الناصرة ميناء على البحيرة، وإنما تقع على مكان مرتفع ٥٠٠ م بالداخل} وأشرف المركب على الغرق، فرفع يسوع عينيه وقال: «ياإلوهيم شباؤوت (= الأصح فى العبرية يا إله الجنود راجع المقدمة) إرحم عبيدك» ولما قال يسوع هذا سكتت الريح، وهدأ البحر، فجزع النوتية (خاف البحارة) قائلين «ومن هو هذا حتى أن البحر والريح يطيعانه» (٢٠: ١ ـ ٩).

والواقع أن يسوع بعدما ترك الناصرة لم يذهب اليها لأن أهلها كانوا أشراراً ولم يقبلوا كلامه، وأنه أقام فى كفر ناحوم، كما أنه لم يكن بالسفينة أية بحارة لأنها خاصة بأحد تلاميذه الصيادين كبطرس أو يوحنا الحبيب.

(١٩) وفى الإصحاح ٢١ (المسمى بسورة الجن فى الهوامش العربية بالنسخة الإيطالية) نقرأ ما يلى: « **صعد يسوع إلى كفر**

ناحوم {وهو خطأ جغرافى يدل على جهل الكاتب تماماً بالمنطقة، وأن مدينة كفر ناحوم كانت تقع على شاطىء بحيرة طبرية الغربى}. ودنا من المدينة!! وإذا بإنسان خرج من القبور كان به شيطان {وتشير الأناجيل الرسمية أن هذا اللقاء قد تم فى شرق البحيرة}.

«وصرخت الشياطين من فيه قائلة: «يا قدوس الله، لماذا جئت قبل الوقت (يوم دينونية إبليس) لتزعجنا ؟!» وتضرعوا إليه أن لا يُخرجهم».

فسألهم يسوع: «كم عددكم» ؟! فأجابوا: ستة آلاف وست مائة وستون!! فقال يسوع : «اخرجوا وادخلوا فى الخنازير، فدخلت الشياطين بجئير!!» (٢١: ١ ـ ١٢).

ويذكر القديس متى البشير أن الشياطين قد دخلت الى قطيع الخنازير، وأندفعت من على الجرف الى البحر، وماتت فى المياه، فهرب الرعاة الى كورة الجرجسيين.... الخ» (مت

٨: ٢٨ - ٣٤) وهى تقع الى الشرق من طبرية.

أما تعبير الكاتب «بجئير» فهو يدل على عدم فهمه لقول الشياطين - فى موضع آخر - أنها «لجيئون» وهى كلمة لاتينية (legion) وتعنى فرقة (كتيبة) حربية.

(٢٠) «وصعد (يسوع) الى نواحى صور وصيدا (وهما ميناءان لبنانيان على شاطىء البحر المتوسط الشرقى) وإذا إمرأة من كنعان **مع إبنتها**، صرخت: «يا يسوع ابن داود إرحم إبنتى التى يعذبها الشيطان» {وقد ورد فى الجيل مارمتى أن إبنتها كانت مجنونة (مت ١٥: ٢١ ـ ٢٨) وأن المرأة قد جاءت بمفردها}.

«فلم يُجب يسوع بكلمة واحدة، لأنهم من غير أهل الختان {وهو تعليل ساذج لا يتوافق مع محبة المسيح لكل الناس، وإنما إراد له المجد أن يمتحن إيمان المرأة ويكشف للتلاميذ فضائلها كالاتضاع والإيمان به واللسان الحلو، والحكمة.... الخ}.

«ثم رفع يديه الى السماء، وصلى لله. وقال: «أيتها المرأة قد حُرِّرت إبنتك». فلما عادت لبيتها وجدت إبنتها تُسبّح الله {وهو كلام غير منطقى لأنها كانت وثنية وذكر من قبل انها كانت معها}. وأنضم من ثم أقرباؤها الى الشريعة» (الموسوية)!! (٢١: ١٤ - ٣٠) وهو لم يذكره الوحى المقدس.

(٢١) «أجاب يسوع وقال: «إن الكلب أفضل من رجل غير مختون» {ولا يعقل أن يذكر يسوع مثل هذا التعبير الشرير} «واذا لاحظتم أيها الجهال، ما يفعل الكلب - الذى لا عقل له - لخدمة صاحبه، علمتم أن كلامى صادق» {تعليل غير مناسب لكلام مُتناقض}.

(٢٢) وقال يسوع «من كانت أورشليم وطنه لا يبنى بيوتاً فى السامرة، لأنه يوجد عداوة بين المدينتين (٢٣:٢٥) {لم تكن «السامرة» مدينة بل كانت «منطقة» تقع بين ولايّتى اليهودية والجليل}. وهو جهل تام بجغرافية المنطقة!!

(٢٣) أشار والد إبراهيم الخليل (فى جنوب العراق) الى أن هناك آلهة من خشب النخل ومن الزيتون، ومن العاج!! {ولم يكن سن الفيل معروفاً فى تلك الفترة المتقدمة أى بنحو ٣٠٠٠ ق.م} (٤٩:٢٦).

(٢٤) «ثم قال يسوع: «ألا تعلمون أن الله ـ فى زمن موسى ـ مسخ أناساً كثيرين فى مصر، حيوانات مخوفة، لأنهم ضحكوا واستهزؤا بالآخرين» (٥:٢٧) {وفكرة مسخ بعض بنى إسرائيل قردة وخنازير - فى سيناء - قد جاءت فى القرآن الكريم وتمت فى سيناء (سورة البقرة والاعراف والمائدة) ولم ترد فى التوراة، كما أن سبب هذا «المسخ» غير مقبول منطقياً، ولكن بنى قورح ثاروا على زعامة موسى فأخرجت الأرض فاها (زلزالاً) وأبتلعتهم بكل أبنائهم وخيامهم}.

(٢٥) تتضمن الفصول ٢٦ - ٢٨ مادار فى الصراع الكلامى بين إبراهيم الخليل وأبيه الوثنى ـ صانع التماثيل ـ

الذى زعم الكاتب أنه أراد إحراقه، بعدما فشل فى إقناع إبنه «الخليل» بعبادتها (وقد وردت فى كتاب قديم يُدعى «سفر اليوبيل» وهو غير معترف به لدى اليهود).

وسجّل كاتب إنجيل برنابا المزعوم حواراً طويلاً جداً، تخيلّه بينهما، وكان إبراهيم طفلاً فى السابعة من عمره فقط. ولكن الباحث المدقق، فى هذا الحوار الفلسفى الدينى العميق، لا يمكن أن يصدر من غلام فى مثل تلك السن الصغيرة!!

ثم يروى كيف دخل إبراهيم سراً الى المعبد الوثنى- وكان فى سن الثانية عشرة - وكسر أصنام المعبد، وتذمر الوثنيون. ولما حضر أبوه إلى هناك أعلن للحاضرين إن إبنه «الخائن» هو السبب فى كسرها بفأسه الخاصة.

«ثم جمعوا ناراً، وربطوا الصبى «إبراهيم» ووضعوه على الحطب، وأشعلوا تحته ناراً» ثم نقرأ ما نصه: «أن الله قد أمر النار - بواسطة ملاكه جبريل - أن لا تحرق عبده إبراهيم.

وأحرقت نحو ألفى رجل من الذين حكموا على إبراهيم بالموت (حرقا). إما إبراهيم فقد وجد نفسه مُطلق السراح، إذ حمله ملاك الله الى مقربة من بيت أبيه، دون أن يرى (يعرف) من حَمَله. وهكذا نجا إبراهيم من الموت» (۲۸: ۱۹ - ۲۲). {وقد وردت بعض وقائع هذه القصة فى القرآن الكريم ولم ترد فى التوراة}.

(۲٦) وفى الإصحاح الثلاثين من الكتاب المُسمَّى «إنجيل برنابا» يذكر كاتبه «مثل السامرى الصالح» كما يلى: «أن رجلاً نزل من أورشليم إلى أريحا (وهى) مدينة أعيد بناؤها **تحت اللعنة**!! (ولا نعرف ما يقصده من هذا التعبير الغريب) فوقع بين اللصوص... وعطف عليه السامرى، وترّجل عن فرسه، وضمَّد جراحه وعزّاه، وأركبه فرسه. وحَمله الى النزل (الفندق) ودفع لصاحبه أربع قطع من الذهب!! (وفى المثل الأصلى - فى إنجيل لوقا ١٠: ٣٥ نقرأ أنه دفع إلى صاحب الفندق

«**دينارين**» من الفضة وهو الأقرب إلي المنطق) وقال يسوع: «قل لي: أيهما كان القريب؟!» أجاب الفقيه: «الذي أظهر معه الرحمة»·

«حينئذ قال يسوع: «لقد أجبتّ بالصواب، فأذهب وأفعل كذلك، فأنصرف الفقيه بالخيبة» {بينما ذكر الإنجيل السليم أن الشاب الغني لم يكن من رجال الدين اليود وأنه قد مضي حزيناً، لأنه ذا أموال كثيرة، وأستصعب تركها من أجل الله}·

(٢٧) «ودعا أحد المتضلّعين في الشريعة يسوع للعشاء ليُجرّبه وكثيرون من الكتبة زنتظروه في البيت ليجربوه»·

ثم يشرح كاذب الإنجيل المُزيف كيف دخلت عبادة الأوثان إلي العالم بطريقة ساذجة؟! إذ زعم أنه قد جاء علي لسان السيد المسيح قوله: «الحق أقول لكم: إن كل شر إنما دخل إلي العالم بوسيلة الشيوخ»!!

ثم روي قصة تبرهن علي ذلك، بأن ملكاً قد أحب أباه

كثيراً. وكان أبوه يسمى «بعلاً». وأنه صنع له تمثالاً، وقدَّم له الجنود وروداً ثم طعاماً، إكراماً لإبنه الملك، ثم أطلقوا عليه اسم «إله» تكريماً له!!

ثم يضيف كاتب ما يسمى بانجيل برنابا قوله، «وهذا الشيء تحوَّل من عادة الى شريعة، حتى أن الصنم «بعلا» إنتشرت عبادته **في العالم كله** (الى هذا الحد)!! وقد ندب الله هذا، بواسطة أشعياء قائلاً: «حقاً إن هذا الشعب يعبدني باطلاً» (٣٢: ١ ـ ٣٠) {ولم يحدد الكاتب المزعوم من هو هذا الملك؟ ومن هو هذا الشعب؟ ومتى تم ذلك العمل!! ومن المعروف أن عبادة البعل لم تنتشر إلا في فلسطين ولبنان (كنعان القديمة) وليس في كل العالم}.

(٢٨) وعن اعتبار عبادة الأصنام أعظم خطيئة نقرأ ما يلي: «ينتقم الله لهذه الخطيئة من الآباء وأبنائهم حتى الجيل الرابع (وهي فكرة كانت سائدة لدى بعض أبناء إسرائيل ونفاها الله،

راجع حزقيال ١٨: ١ - ٢٤) فاذكروا كيف - لما صنع أباؤنا العجل وعبدوه - أخذ يشوع وسبط لاوى السيف بأمر الله، وقتلوا مائة ألف وعشرون ألفاً»!! (٣٣: ٢١ - ٢٣) {وهو رقم مبالغ فيه جداً، ولم يرد في التوراة. وهي بالطبع تسجيل واقعي بيد أمينة، ومعاصرة للأحداث نفسها، ولم تسجّلها بعد حدوثها بعدة الآف من السنين}.

(٢٩) ويذكر الكاتب في الإصحاح ٣٤ ما نصّه: «إن الإنسان الأول وامرأته (آدم وحواء) بكيا مائة سنة بدون انقطاع، طالبين رحمة الله، لأنهما علما يقيناً أين سقطا (والأصح لماذا سقطا) بكبريائهما؟! (٣٤: ١٦ ـ ١٧) {ورغم المبالغة الكبيرة في حساب مدة توبة آدم وحواء وندّمهما الشديد، إلا أن الكاتب أغفل أن يذكر: هل قَبلَهما الله أم لا؟!}.

(٣٠) «قال له تلاميذه: «يا معلم: قل لنا كيف سقط

الشـيطان بكبـريائه؟!» أجـاب يسـوع: «خلق الله كـتلة من التراب، وتركها خمسة وعشرين ألف سنة، بدون أن يفعل شيئاً آخر!! {مع العلم بأن الأرض كلها تراب} وعلم الشيطان، الذى كان بمثابة **كاهن**!! **ورئيس للملائكة** {وهو يخالف القرآن، الذى يقول إن إبليس كـان من «**الجن**» وليس من الملائكة } أن الله سيأتى (سيخلق) من تلك الكتلة (الترابية) مائة وأربعة وأربعين ألفاً موسومين بسمة النبوة، ورسول الله (النبى محمد) الذى خلق الله روحه قبل كل شىء آخر بستين ألف سنة!!

«لذلك غضب (إبليس) فأغرى الملائكة قائلاً: «سيريد الله يوماً ما أن نسجد لهذا التراب... وأنه لا يليق بنا أن نفعل ذلك؟!» {وكيف عرف الشيطان بمقاصد الله، قبل ستين ألف سنة من تنفيذها؟! والواقع أن هذه الأمور جاءت فى القرآن الكريم وفى كتاب عبرى قديم غير معترف به، بعنوان «اليوبيل» وقد أطلّعنا عليه وهو ضمن أسفار الأبوكريفا

الثانية، التى لا يعترف بها أحد من اليهود أو المسيحيين ونشرته جامعة كامبردج}.

«لذلك ترك الله كثيرون (من الملائكة)(والأصح تحوّلوا من ملائكة إلى شياطين)وسجد له (للإنسان الترابى) الذين أحبّوا الله (من الملائكة). وأما الشيطان - والذين على شاكلته - قالوا «يارب إننا روح، ولذلك ليس من العدل أن نسجد لهذه الطينة!!»، {ويدعو المترجم د. خليل سعادة - فى هامش صفحة ٥٢، الى الرجوع الى قصة سقوط إبليس، فى السورتين الثانية والسابعة وغيرهما من سور القرآن}.

(٣١) ثم يسرح كاتب إنجيل برنابا بخياله فيزعم أن الله قد صيّر الشيطان قبيح الصورة!! فاحتج على الرب وقال: «يارب إنك جعلتنى قبيحاً ظلماً!! ولكنى راضٍ بذلك، لإنى أروم أن أبطل كل ما فعلت؟!».

«وقالت الشياطين الآخرون (لإبليس): «لا تدعْه رباً - يا

كــوكب الصُبح - لأنك أنت الرب!!» {هل إلى هذا المدى من الوقاحة؟! وهذا التحدى السافر من الشيطان وجنوده - للإله القدوس - أمامه؟!}.

ومع ذلك يسكت الله عن التحقير لقداسته وكرامته وسلطانه!! كما يُصوِّره كاتب إنجيل برنابا (وهو أمر لا يقبله الله ولا الناس). ولا نسمع عن رد فعله تعالى!!

بل نقرأ ما نصه: «حينئذ قال الله لأتباع الشيطان (الشياطين) توبوا واعترفوا بأننى أنا الله خالقكم»!! أجابوا: «إننا نتوب عن سجودنا (السابق) لك، لأنك غير عادل!! ولكن الشيطان عادل، وبرىء، وهو ربنا!!

ثم نقرأ ما يلى: «وبصق الشيطان أثناء إنصرافه (من أمام وجه الله) على كتلة التراب، فرفع جبريل البصاق مع شىء من التراب!! فكان للإنسان بسبب ذلك سُرَّة فى بطنه» (وهو استخفاف بعقلية القارىء لهذا الإنجيل، مع العلم بأن آدم لم

يكن له سرّة، مثل بقية الأطفال الذين ولدوا من نَسله «**من حواء**» ومن المعروف جيداً دور الحبل «السّرّي للمولود} فدهش التلاميذ دهشاً عظيماً لعصيان الملائكة» (٣٥: ٦ ـ ٢٦، ٣٦: ١).

(٣٢) «حينئذ قال يسوع «الحق أقول لكم: إن من لا يصلي، فهو أشر من الشيطان، وسيحل به عذاب عظيم {وهي فكرة غير مسيحية}. ولم يرسل الله له رسولاً يدعوه للتوبة، مثل الإنسان، وجاء الأنبياء كلهم إلا رسول الله (محمد) الذي سيأتي بعدي، لأن الله يريد ذلك حتي أهيئ طريقه ـ ليعيش الإنسان بدون أدني خوف، لأنه سيوجد إله» (٣٦: ٢، ٦) ونترك التعليق للقاريء.

(٣٣) حينئذ قال يوحنا: حسناً تكلمت يا مُعلم. ولكن يُنقصنا أن نعرف كيف أخطأ الإنسان بسبب الكبرياء»؟!

أجاب يسوع: لما طرد اللّه الشيطان، وطهّر الملاك جبرايل

تلك الكتلة من التراب - التى بصق عليها الشيطان - خلق الله كل شىء حى!! (هل يقصد آدم، أو كائنات حية أخرى، خلقها الله من التراب؟) فأقترب الشيطان يوماً من أبواب الجنة!! فلما رأى الخيل تأكل العشب، أخبرها أنه إذا تأتّى لتلك الكتلة من التراب أن يصير لها نفس أصابها الضنك!! ولذلك كان من مصلحتها (الخيل) أن تدوس تلك القطعة من التراب، على طريقة لا تكون بعدها صالحة لشىء!!»

«فثارت الخيل وأخذت تعدو بشدة على تلك القطعة من التراب (أو الطين) التى بين الزنابق والورود، فأعطى الله روحاً لذلك الجزء النجس من التراب، الذى وقع عليه بصاق الشيطان، الذى أخذه جبريل من الكتلة، وأنشأ (خلق) الكلب. وأخذ ينبح، فهربت الخيل، ثم أعطى الله نفسه للإنسان!!» {وهو كلام ساذج لا يقبله عقل ويدل على الجهل}.

«ثم إنتصب آدم (فور خلقته) على قدميه، **فرأى فى الهواء**،

كتابة تتألق كالشمس، نصُّها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله». فقال (آدم) للرب «أضرع إليك أن تُنَبِّأني ما معنى هذه الكلمات: «محمد رسول الله»؟! «فأجاب الله»: «مرحباً بك يا عبدى آدم. إن هذا الذى رأيته، إنما هو إبنك الذى سيأتى الى العالم، بعد الآن بسنين عديدة، وسيكون رسولى، الذى لأجله خلقت كل الأشياء، الذى متى جاء سيُعطى نوراً للعالم، والذى كانت نفسه موضوعة (روحه محفوظة) فى بهاء سماوى ستين ألف سنة، قبل أن أخلق شيئاً» (٣٩: ١ ـ ٢٢). {ولهذا فقد استند - بعض المسلمين غير الدارسين بدقة - الى تلك الرواية، ويحاولون الإدعاء بصحة هذا الإنجيل المزور، لما ورد فيه من مثل هذه العبارات!!}.

(٣٤) «ولما رأى الله الإنسان (آدم) وحده قال: «أليس حسناً أن يكون وحده» فلذلك نوّمه، وأخذ ضلعاً من جهة قلبه، وملأ الموضوع لحماً، فخلق من الضلع حواء، وجعل الزوجين

سيـدّى الجنة، وقـال لهـمـا : «أنظروا بـأنى أعطيـتكمـا كـل ثمـر لتأكلوا منه، **ماعدا التفاح والقمح**»!! ثم قـال: «إحذرا أن تأكلا شيئاً **من هذه الثمار**، لأنكما تصيران نجسين، فلا أسمح لكما بالبقاء هنا، بل أطردكـمـا، ويحل بكمـا شـقـاء عظيم» (٣٩: ٣٢ - ٣٩) {وهذا الوصف يخـتلف عـمـا جـاء بالكتـاب المقـدس - وبالقـرآن الكريم - إذ أن الله قـد نهاهمـا عن الأكل من شـجرة معينة، وليس من نبات حقلى كالقمح}!!

(٣٥) فلمـا علـم الشيطان بذلك (= خلق حواء وآدم مـعـهـا) تميّز غيظاً. فاقترب الى باب الجنة، حيث **كان الحارس حيّة مرّعبة**، لها قوائم كجمل!! فقال لها العدو (إبليس): «إسمحى لى بأن أدخل الجنة»؟!

«أجابت الحيّـة: «وكيف أسمح لك بالدخول، وقد أمرنى الله أن أطردك (وهل من المنطق أن تمنع حيّـة الشـيطان، وهو روح، يدخل كل مكان بسهولة وبدون أن يراه كائن حيّ أرضى}!!

ويُقنع الشيطان الحيَّة بأهمية الدخول للجنة وضرورة لقاء آدم وحواء، فتسمح له بذلك. ثم نقرأ ما نصُّه : «ووضعت الحية الشيطان (الذى دخل فيها) بجوار حواء، لأن أدم زوجها كان نائماً. فتمثَّل الشيطان للمرأة **ملاكا جميلاً**، وقال لها: «لماذا لا تأكلان من هذا التفاح والقمح؟! (وكيف تأكل من القمح، هل بعد طحنه وعجنه؟ أم تأكل سنابل، ولديها فى الجنة ما هو أشهى وأرطب وألذ منه كالفواكه}؟!

أجابت حواء: «قال لنا إلهنا إننا اذا أكلنا منها نصير نجسين، ولذلك يطردنا من الجنة»!! {ولم يقل الله لحواء وآدم هكذا}.

فأجاب الشيطان: «إنه (الله) لم يقل الصدق، فيجب أن تعرف الله شرير وحسود، لذلك لا يحتمل أنداداً، ولكنه يستعبِّد كل أحد. وإن كنتِ وعشيرك (زوجك) تعملان بنصحيتى، فإنكما تأكلان من هذه الثمار، ولا تلبثا خاضعين

لآخرين، بل تعرفان الخير والشر كالله، وتفعلان ما تريدان (بحرية)، لأنكما تصيران ندين لله»!! {وهو كلام ساذج جداً، وغير مقنع حتى لطفل، لاسيما وأن الكاتب يزعم أن أبليس كان بشكل **ملاك**، من السماء، وأن الشيطان يهاجم الخالق الأعظم بطريقة مباشرة، ولم يوضح الكاتب أى رد فعل من حواء على هذه الإفتراءات الضخمة على الرب}.

«فأخذت حواء وأكلت من هذه الثمار (ثمار التفاح وحبوب القمح)!! ولما إستيقظ زوجها **اخبرته بكل ما قاله الشيطان** (وهل كان آدم ساذجاً جداً الى هذا الحد)؟! فتناول منها - ما قدمته له - وأكل. وبينما كان الطعام نازلاً (فى معدته) تذكر كلام الله!! لذلك أراد أن يوقف الطعام، فوضع يده فى حلقه، حيث كان كل إنسان له علامة {وهو تعليل ساذج يدعو للسخرية، ولا يزال بعض العامة يدعون بروز الحنجرة: «تفاحة آدم»}!! (٤٠: ١ - ٣٤) (ولم يرجع الطعام من البلعوم!!).

(٣٦) ويذكــر الكاتب بعــد ذلك أن الله ظهـر لآدم وحــواء وهمـا عـريانان بالجنة، وأنهـمـا أقراُ بخطئـهمّا (وهو لم يحدث، لأن آدم ألقي باللوم علي إمرأته، وحواء ألقت بالمسئولية علي الحيّة التي خلقها الله)!!

«فــقـــال الله لآدم: «لتكن الأرض ملعــونة بعـــملك، لأنك أصـغـيت لصــوت إمــرأتك، وأكلت مـن الشــمـر» {لم يلعـن الرب أرض الجنة، وأنما لعن الأرض، بعـدمـا قـتـل قـايين أخاه هابيل، وشربت الأرض دمه}.

«وكلّم (الله) حـواء قـائلاً: «وأنـت تلبـثين **تحت تسلط الرجل، الذي يعاملكِ كأمة** (عبدة = أو خـادمة لزوجـها) {وهو تعليم يحط من قـدر وكـرامـة المرأة، ولأن التــوراة توضح أن الـرب قـد خلَق حواء لتكون «مُعينة نظيره» (تك ٢:١٨) لا كخادمة ذليلة تحت قدّميه.

(٣٧) «ودعا (الله) الحية والملاك ميخائيل - الذي يحمل سيف الله» وقال له: «إطرد أولاً - من الجنة - هذه الحيَّة الخبيثة. ومتي صارت خارجاً، فاقطع قوائمها، فإذا أرادت أن تمشي يجب أن تزحف»!

«ثم دعا الشيطان فأتي ضاحكاً. وقرر (الله) أن يعاقبه بقوله: «تصير مكتظاً (لتصير ممتلئاً بالنجاسة!!)».

ثم يكشف كاتب هذا السفر المزُّور عن مراده من كتابته، زاعماً أن الخلاص من سلطة الشيطان علي الجنس البشري يأتي (كما نسبَه للرب) بقوله: «عن طريق رسولي، الذي سيأتي بكل شيء»!! (ولم يذكر ماذا سيفعل هذا الرسول)؟!.

وقد تأكد غرض الكاتب بقوله: «إنه لما طرد الملاك ميخائيل (آدم وحواء والحيَّة) من الفردوس (جنة عدن) إلتفت آدم فرأي مكتوباً فوق الباب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله». فبكي

عند ذلك وقال «أيها الإبن (= النبي محمد) عسي الله أن يريد أن تأتي سريعاً وتخلصنا من هذا الشقاء»!! (٤١: ١ - ٣٢).

(٣٨) «وتشاور رؤساء الكهنة فيما بينهم ليسقطوه (المسيح) بكلامه، لذلك أرسلوا اللاويين، وبعض الكتبة يسألونه: «فأعترف يسوع وقال «الحق إني لسُت مسيًّا» وقالوا «من أنت لنشهد (لنعطي جواباً) للذين أرسلونا ؟!». فقال يسوع «**انا صوت صارخ في اليهودية** {وصحّتها: في ***البرية*** - كما قال أشعياء ويوحنا المعمدان) أعدوا طريق رسول الرب، كما هو مكتوب في أشعياء» {**ومع تحريف النص، لغرض في نفس الكاتب. هناك ايضا تحريف لقائله وهو المعمدان، وليس يسوع كما زعم،** كما تجاهل المعمدان تماماً!!}.

«ثم أضاف يسوع قائلاً: «أنا لست أهلاً أن أحّل سيور حذاء رسول الله، الذي تسمونه مسّيا، الذي خُلق قبلي، وسيأتي

بعدي، وسيأتي بكلام الحق، ولا يكون لدينه نهاية»!! {**والحق ان النص الصحيح، يتكلم عن المسيح الفادي، موضحاً انه لن يكون لملكه نهاية**}.

«فانصرف اللاويون والكتبة بالخيبة. وقصّوا كل شيء علي رؤساء الكهنة، الذين قالوا: «إن الشيطان علي ظهره (بداخل المسيح) وهو يتلو كل شيء عليه»!!

« فقال بطرس (للمسيح): «لا تذهب فيما بعد لأورشليم». فقال له يسوع: «إنك لغبي، ولا تدري ما تقول»!! {**والنص واضح لكل عاقل، ولا يحتاج الي تعليق بالطبع**} (٤٢": ١ ـ ١٠) {وهو ينفي وقائع تاريخية ثابتة}.

(٣٩) «ولما قال يسوع هذا، إنصرف وذهب الي جبل طابور، وصعد معه بطرس ويعقوب ويوحنا أخوه، مع الذي يكتب هذا {وهنا يحاول الكاتب أن يحشر اسم «برنابا» في موضوع جبل التجلّي، مع تلاميذ المسيح الثلاثة المقّربين!!} «وسمعوا صوتاً

قائلاً: انظروا خادمي (وصحتها هذا هو إبني الحبيب) الذي به سُررْت، له اسمعوا» (٤٢: ١٩ - ٢٧).

٤٠) «وقال يسوع: الحق أقول لكم: **إن كل نبي، متى جاء** {وهل سيأتي أنبياء آخرون كثيرون بعد المسيح؟!} إنما يحمل لأُمّة واحدة فقط، علامة رحمة الله واحدة فقط!!، ولكن رسول الله متي جاء، يعطيه الله ما هو بمثابة خاتم في يده، فيحمل خلاصاً لأمم الأرض الذين يقبلون تعليمه، وسيأتي بقوة علي الظالمين، ويبيد عبادة الأصنام!!، لأنه هكذا أوعد الله إبراهيم قائلاً: «بنسلك أبارك كل قبائل الأرض» {والنص الأدق «بنسلك = المسيح، تتبارك جميع قبائل الأرض»}.

«حينئذ قال يسوع: «ومتي جاء رسول الله، فمن نسل مَنْ يكون؟!»، أجاب التلاميذ «من نسل داود».

فأجاب يسوع: «لا تغشّوا أنفسكم، لأن داود يدعوه في

الروح رباً هكذا: «قال الرب لربي {حديث الله الآب الي المسيح الرب}. إجلس عن يميني حتي أجعل أعداءك موطئاً لقدميك» (المزمور ١١٠: ١ ـ ٢) فإذا كان رسول الله، الذي تُسمُّونه مسيا ابن داود، فكيف يُسمّيه داود رباً؟! {وهذا هو التخبط بعينه، لأن كاتب إنجيل برنابا يريد أن يوضح أن رسول الإسلام هو «رب»، وهو ما لا يقبله أي مسلم قط}. صدّقوني، لأني أقول لكم الحق، إن العهد صُنع بإسماعيل لا بإسحق» (٤٣: ٢٥ - ٣١)، ولا حاجة بنا الي تعليق!!

(٤١) «حينئذ قال التلاميذ: «يا مُعلم هكذا كُتب في كتاب (توراة) موسي أن العهد بإسحق {وهي شهادة من واقع ما لديهم من كلام الله}. أجاب يسوع متأوهاً: «هذا هو المكتوب (فعلاً)، ولكن موسي لم يكتبه، ولا يشوع، بل أحبارنا الذين لا يخافون الله» (وهو ما يتوافق مع رأي الإسلام في التوراة الحالية}.

ثم يشرح لهم السيد المسيح. موضوع فداء ابن إبراهيم بقوله: «فكلّم الله حينئذ إبراهيم {في القرآن أنه جاءَه في رؤيا} قائلاً:« خذ إبنك - بكرك إسماعيل - وأصعدِه علي الجبل (ولم يحدد هذا الجبل أو مكانه، وفي التوراة «جبل المرْيا» وهو موضع هيكل سليمان الذي تخرب «بالقدس»} لتقدّمه ذبيحة!!، فكيف يكون إسحق البكر، وهو لما ولدِ كان له من العُمر ١٤ سنة» (٤٤: ١٠ - ١١) {والواقع أن إسحق هو كان ابن سارة إمرأة إبراهيم، أما اسماعيل فكان ابن هاجر جاريتها} فيكون اسحق هو بكر سارة}.

(٤٢) «لذلك أقول لكم إن رسول الله بهاء (نور) يُسر كل ما صنع الله تقريباً، لأنه مُزّدان بروح الفهم والمشورة، روح الحكمة والقوة (أش ١١:٢) ما أسعد الزمن الذي سيأتي فيه إلي العالم!! صدّقوني بأني رأيته، وقدّمت له الإحترام، كما رآه كل نبي (كيف ومتي وأين)، ولما رأيته إمتلأت عزاءً

قائلاً: «يا محمد، ليكن الله معك، وليجعلّني أهلاً أن أحُل سيور حذائك». ولما قال يسوع هذا شكر الله».

(٤٣) ويذكر كاتب ما يُسمي بأنجيل برنابا (الفصل ٤٨) إن السيد المسيح وصل لمدينة «نايين» (وكانت في الواقع قرية صغيرة) (جنوب الناصرة) ومرّ من أمام نعش شاب ميت. مُتضَرّع إليه الناس، لأجل الميت، أن يقيمه لأنه نبي، وفعل التلاميذ كذلك [لكن القصة السليمة أن يسوع هو الذي تحنّن علي الأم، وأقام لها إبنها، بدون رجاء من أحد]. فخاف يسوع جداً!! [مع أنه صنع معجزات كثيرة سابقة] ووجّه نفسه لله (صلي) وقال: «خذني من العالم يارب!!، لأن العالم مجنون، وكادوا يدعونني إلهاً» [مع أن النص يذكر أنهم طلبوا منه أن يصنع معجزة ولم يدعوه إلهاً كما زعم الكاتب].

« حينئذ جاء الملاك جبريل، فشجعّه!!، ثم قال (يسوع) للميت أقول لك - أيها الشاب - بإسم الله - قم صحيحاً»،

فانتعش الغلام» {قام حياً} (٤٧: ١ - ١٨).

وبعد ذلك يذكر الإنجيل المزيف أن جنود الاستعمار الروماني - الموجودين في نايين - قد طلبوا من الشعب اليهودي أن يعبدوا المسيح كإله، لأنه عمل خيراً {وبالأحري عمل معجزة إلهية باهرة} بإقامة الميت (٤٨: ١ ـ ٧)، وهي نظرية جديدة من ابتداع كاتب إنجيل برنابا، وهي الزعم بأن فكرة مبدأ المسيح كإبن لله - أو الله الظاهر في الجسد - من ابتكار الوثنيين، بينما الإنجيل الحقيقي يشهد بأن السيد المسيح هو الذي أعلن عن ذاته الإلهية وشهد بذلك تلاميذه، وأستشهدوا من أجل الإيمان بالفادي الإلهي: «الذي ليس بأحد غيره الخلاص» (أع ٤: ١٢) ... الخ}.

(٤٤) «وقال يسوع: «لا يوجد أحد صالح إلا الله وحده، ولذلك كان كل إنسان كاذباً وخاطئاً» {وهو تعميم سقيم، حيث الزعم بعدم وجود إنسان صادق إطلاقاً ـ في كل الدُنيا}.

(٤٥) «وجاء تلاميذه إليه وقالوا له: «يا مُعلِّم نحن أن نعرف كيف كلَّمت الشيطان، وأنت تقول عنه ـ مع ذلك ـ إنه غير تائب؟!»٠

ولنقرأ معاً هذه الأجابة العجيبة: «أجاب يسوع: الحق أقول لكم إني عطفت علي الشيطان، لما علمت بسقوطه... لذلك صليت وصمت لإلهنا، الذي كلمَّني بواسطة ملاكه جبريل قائلاً: «ماذا تطلب يا يسوع»؟!

«أجبت «يارب أنت تعلم أي شر كان الشيطان سببه، وأنه بسبب فتنته يهلك كثيرون، وهو خليقتك التي خلقت، فأرحمه يارب» {وكأن الكاتب يريد أن يقول أن خير للبشر أن يرحم اللّه الشيطان حتي يتقوا أذاه وهلاكه لهم}٠

«أجاب الله: «يا يسوع، أنظر فإني أصفح عنه، وأعيده لحاله (رُتبته) الأولي»!! قال يسوع «لما سمعت هذا، سُررت

جداً مؤقتاً إني قد جعلت هذا الصلح» (حقيقة واقعة بين الله والشيطان)!!

«لذلك دعوت الشيطان، فأتي قائلاً: ماذا يجب أن أفعل لك يا يسوع (وفي تناقض سريع) قال الشيطان (للمسيح): «إن كنت لا تود خدمتي، فإني لا أود خدمتك، لإني أشرف منك!! فأنت لست أهلاً لأن تخدمني أنت من طين، أما أنا من فروح»!! {ومن الغريب أننا لا نسمع حتي كلمة عتاب من المسيح، أو حتي رد بأنه ليس من بني آدم الترابين؟!!

ونقرأ العجب العُجاب!! «فقلت (أي المسيح) لنترك هذا (الأمر التأفه) وقلت له (يا إبليس): أليس حسناً أن تعود إلي جمالك الأول، ميخائيل سيضربك ـ يوم الدينونة ـ بسيف الله مائة ألف ضربة؟!! وسينالك من كل ضربة عذاب عشر جحيماً». وفي تحدٍ سافر: «أجاب الشيطان وقال للمسيح)

سنري في ذلك أياً منا أكثر (قوة) فعلاً، فإنه سيكون لي (أتباع شياطين) كثيرون (أكثر) من الملائكة، ومن أشد عبدة الأوثان قوة (= البشر) **الذين يرّعجون الله. وسيعلم اي غلطة عظيمة إرتكبت، بطردي من اجل طينة نجسة!!**» {فهل بعد هذا الهراء يزعم البعض أن إنجيل برنابا هو «الكتاب الوحيد الموحي به»؟!}.

«حينئذ قلت (= زعم كلام المسيح له): «أيها الشيطان إنك سخيف العقل»!! {وهل هذا كل النقد الموجّه لعدو الخير، علي تطاوله علي عظمة وقداسة الله؟!}. فهز الشيطان رأسه ساخراً وقال: «تعال الآن، ولتتم هذه المصالحة بيني وبين الله» (٥١ : ١ ـ ٣٩).

واشترط عليه السيد المسيح، أن يقول للرب: «أخطأت فارحمني» فقال الشيطان (بعجرفة): «إني بمسرة أقبل هذه المصالحة، إذا قال الله (نفسه) هاتين الكلمتين لي»؟! {يا أيها المؤمنون بخرافة إنجيل برنابا هل تقبلون مثل هذا الحوار، بين

السيد المسيح والشيطان؟!} فقلت : «إنصرف عني الآن أيها اللعين» {والكلام نفسه هو الذي يفضح لسان كاتبه}

(٤٦) ولما طلب تلاميذ السيد المسيح أن يحدثهم عن أهوال يوم القيامة قال: «سيكون رهيباً. الحق أقول لكم ليس المنبوذين (وهو تعبير شرقي هندي) هم الذين يخشون فقط، بل القديسون وأصفياء الله (كذلك)، حتي أن إبراهيم (الخليل) لا يثق ببّره، ولا يكون لأيوب ثقة في براءته، بل إن رسول الله (محمد) سيخاف!!، لأن الله - إظهاراً لجلاله سيُجرِّد رسوله من الذاكرة، حتي لا يذكر كيف أن الله أعطاه كل شيء» (٥٣: ١ - ٩) {ما معني هذا الكلام؟!}.

(٤٧) ومن علامات إنتهاء العالم!! «إن الأمراض الفتاكة تنتشر، حتي لا يوجد من يحمل الموتي للمقابر، فيتركونهم طعاماً للحيوانات (الوحوش). وتسير الشمس في مدارها في السماء بدون نور، وستئن كما يئن أب مُشرف علي الموت!!»

«ويتحوَّل القمر الي دم، وينزل كالندي، وتتقابل كل النجوم كجيش من الأعداء، ويبكي كل نبات وعُشب دماً، ويرتفع ماء البحر **مكانه** الي علو مائة وخمسين ذراعاً (أي ٩٠ متراً)!! وتصير الأرض كلها سهلاً!! **وتموت الملائكة الأطهار** [وهي بالطبع أرواح لا تموت] ولا يبقي حياً إلا الله».

ويدون مقدمات نقرأ ما يلي: «ولما قال يسوع هذا، **صفع وجهه بكلتا يديه، ثم ضرب الأرض، وقال:** «ليكن ملعوناً من يُدرج في أقواله إني ابن الله»!! (٥٣: ١ - ٣٤) [فهل هذا التصرُّف يصدر عن السيد المسيح؟!]

(٤٨) «فمتي مرّضت هذه العلامات تغشي العالم ظُلمة أربعين سنة، ليس فيها حي!! ثم يُحييّ الله رسوله!! فيجلس ولا يتكلم، لأنه سيكون كالمخبول!! وسيقيم الله الملائكة الأربعة المُقرَّبين، الذين يبحثون عن رسول الله، فمتي وجدوه حرسوه!! ثم يُحيي الله - بعد ذلك - سائر الملائكة، ويحيطون برسول الله.

ثم يُحيي الله سائر الأنبياء، فيُقبلُّون يد رسول الله، واضعين أنفسهم في كنف حمايته»!! ويصرخون «أذكرنا يا محمد»!! بعد ذلك يقيم الله الشيطان، ويكون منظره مُريعاً» (٥٤: ١٠ - ١٦) ولا تعليق، لأنه لا يستحق سوى الإحتقار.

(٤٩) وقال يسوع «الحق أقول لكم: إن الشياطين - والمنبوذين مع الشيطان - يبكون حينئذٍ، حتي أنه ليجري من الماء من عين الواحد منهم أكثر مما في نهر الأردن!! ومع ذلك لا يرون الله» (٥٥:١٣).

(٥٠) وبعد ضرب الشيطان بسيف الملاك ميخائيل مائة ألف ضربة، يُلقي في الهاوية، ويأتي الشياطين، ويقوم الملاك ميخائيل بضربهم بالسيف، البعض مائة ضربة، وبعضاً خمسين وبعضاً عشرين أو عشرة أو خمسة، ثم يهبطون الهاوية، أما المجرمون (أشرار الناس) فيشهد عليهم الأنبياء، ويقضي الله عليهم باللهب الجهنمي»(٥٧: ١ - ١١).

ثم يزعم كـاتب مـا يُسـمي « بإنجـيل برنابا » بأن السيد المسيح يقول عن المؤمنين «إن قميص الشعر، سيشرق (يلمع) كالشمس، **وكل قملة** كانت علي إنسان حُباً في الله تتحولّ لؤلؤة» {وهل العبادة تمنع من ممارسة وسائل التنظيف الجسدي والصحي؟!}.

«والمساكين الذين كانوا قد خدموا الله يُبارَكون ثلاثة وأربعة أضعاف، لأنهم يكونون خاليين في هذا العالم من المشاغل العالمية. فيمحي عنهم لذلك خطايا كثيرة».

«الحق أقول لكم أنه لو علم العالم هذا الفضّل: قميص الشعر علي الإرجوان (الحرير الأحمر)، والقمل علي الذهب!! والصوم علي الولائم» (٥٧: ٨ - ١٨) ونترك التعليق علي هذه الفقرة للقاريء المبارك.

(٥١) «حينئذ يعيد الله - الي التراب - كل نفس حيّة، أدني من الإنسان، ويرسل الي الجحيم الفُجّار، الذين يرون - في أثناء سيرهم - التراب الذي يعود اليه الكلاب والخيل،

وغيرها من الحيوانات النجسة» (٥٧: ٢٧ - ٢٨) {ومن المعروف أن نفس الحيوان في دمه وأنها تموت بموته ولا تحيا ثانية ثم تموت، كما يزعم الكاتب، بدون هدف}!!

(٥٢) «ودعا الله يونان النبي، ليرسله الي نينوي (عاصمة الدولة الأشورية بشمال العراق)، فحاول الهرب الي طرسوس، خوفاً من الشعب!!، فطرحه الله في البحر، فابتلعته **سمكة** {في القصة الأصلية نقرأ أنه هو الذي طلب من البحارة طرحه في البحر، فأبتلعه **حوت** ضخم} **وقذفته علي مقربة من نينوي** {وهو جهل كبير بجغرافية المنطقة، إذ أن نينوي تبعد عن شاطيء البحر الكبير (المتوسط) بأكثر من ألف كيلو متر، وهو ما يدل علي تزوير الكتاب، بمعرفة شخص أوربي جاهل، لم يذهب أبداً الي الشام}!.

(٥٣) «وقُرب عيد الفصح، فلذلك صعد يسوع وتلاميذه الي أورشليم، وذهب الي البركة التي تُدعي «**بيت جسر**ا» {وهذا تأكيد جديد علي جهل كاتب إنجيل برنابا بالإسم الحقيقي

للبركة المشهورة، والتي كانت تسمي «بيت حسدا» بالعبرية، ومعناها «بيت الرحمة» (يو ٥ :٢) ووجد هناك شخصاً مطروحاً علي فراشه وله في المرض ٣٨ سنة}.

«حينئذ رفع يسوع عينيه نحو السماء وقال: «أيها الرب إلهنا، إرحم هذا المُقعد» (المفلوجْ = المشلول) ثم قال له: «بإسم الله إبرأ - أيها الأخ - وقم واحّمل فراشك». فقام حامداً الله» (٦٥: ١ ـ ٩).

(٥٤) «ويقول الله، علي لسان حزقيال النبي: «ابعدوا عني ذبائحكم هذه!!، إن ضحاياكم مكروهة عندي» {وقد أخطأ الكاتب في نقل نص الآية سليمة، كما أخطأ أيضاً في نسبه لقائله، وهو يقترب من كلام أشعيا النبي ١ :١١، أو أرميا النبي ٦ :٢٠، كما شهد به المترجم د، خليلل سعادة، في هامش صفحة ١٠٢}.

«وكما يقول حزقيال النبي: «سيعمل الله ميثاقاً جديداً مع شعبه، نظير الميثاق الذي أعطاه لآبائكم فلم يفوا به» {وهذا

النص من سفر أرميا ٣١: ٣١ - ٣٢} وليس من سفر النبي حزقيال}.

(٥٥) «وسأل يسوع تلاميذه: «ماذا يقول الناس عني؟!» أجاب بطرس: «إنك المسيح ابن الله». فغضب حينئذ يسوع، وأنتهره بغضب قائلاً: «إذهب وانصرف عني، لأنك أنت شيطانٌ، وتحاول أن تسيء اليَّ!!» {والعكس هو الصحيح، فقد طوّبه الرب علي إيمانه السليم}.

«ثم هدد (المسيح) الأحد عشر (تلميذاً) قائلاً: «ويل لكم إذا صدقّتم هذا، لأني ظفرت بلعنة كبيرة من الله علي كل من يُصدّق هذا»!! {وهذا النص يوحي بأن التلاميذ كانوا يعرفون بأن المسيح هو ابن الله، وهو كلمة الله، وروح منه، كما يقول القرآن} كما أنه لم يشر الي أن الرسل كانوا إثني عشر.

«وأراد (يسوع) أن يطرد بطرس (من شركة الخدمة) فتضرّع الأحد عشر الي يسوع لأجله، فلم يطرده. وقال له: «حذار أن تقول مثل هذا الكلام مرة أخري، لأن الله يلعنك»!! فبكي

بطرس وقال «يا سيد قد تكلمت بغباوة. فإضرع الي الله أن يغفر لي» (٧٠: ١ ـ ١١) {ولم يحدث مثل هذا الحوار}.

(٥٦) «وفي الناصرة (والأصح في كفر ناحوم) كان الجمع غفيراً جداً حتي أن غنياً مُصاباً بالشلل حُمِلَ، الي سطح البيت، وأمر القوم برفع السقف {والأصح أن أصحابه الأربعة هم الذين دلوه من فوق، بعدما صعدوا به الي السقف} وُدُلّي علي ملاءة والأصح علي سريره) أمام يسوع. فتركه يسوع دقيقة ثم قال: «لا تخف لأن خطاياك قد غُفرت لك فاستاء كل أحد لسماع هذا. فقال (المسيح): «أنا لستُ بقادر علي غفران الخطايا، ولكن - كخادم الله - أقدر أن أتوسّل الي الله، ولهذا توسلت إليه لأجل هذا المريض، واستجاب دُعائي» وقام المريض معافي، ومجّد الله» (٧١: ١ ـ ١٥) {والواقع إن السيد المسيح عرف داءه، وهو شرّه، وغفر له ذنبه، وأقنع الحاضرين بأنه قادر علي كل شيء، راجع إنجيل «مارمرقس، ص ٢»}.

(٥٧) «وتكلّم يسوع سراً - مع تلاميذه ليلاً - قائلاً:

«الحق أقول لكم إن الشيطان يريد أن يغربلكم كالحنطة، ولكني توسلت لأجلكم»، وهو إنما قال هذا عن يهوذا {والأصح عن بطرس = إنجيل لوقا ٢٢:٢١}، لأن الملاك جبريل قال له كيف كانت ليهوذا يد مع الكهنة {في المؤامرة علي المسيح} فاقترب الذي يكتب هذا (الإنجيل المزيف} قائلاً: «يا مُعلَّم، قل لي من هو الذي يسلمك؟» {والواقع إن برنابا لم يكن من ضمن تلاميذ المسيح الإثني عشر، ولم يكن موجوداً - في العُلّيَّة - يوم خميس العهد أو ساعة القبض علي السيد المسيح}.

«أجاب يسوع قائلاً: «يا برنابا، ليست هذه الساعة هي التي تعرفها، ولكن الشرير يعلن نفسه قريباً، لأني سأنصرف عن العالم» (٧٢: ١ ـ ٦)، {والواقع إن المخلص لم يهرب من الصلب}.

(٥٨) «فبكي الرسل قائلين: «يا معلم لماذا تتركنا؟!» أجاب يسوع: «لا تضطرب قلوبكم ولا تخافوا، لإني لسُت أنا الذي خلقكم، بل الله الذي خلقكم يحميكم. أما بخصوصي،

فإني أتيتُ لأهيئ الطريق لرسول الله الذي سيأتي بخلاص للعالم» (٧٢: ٧ ـ ١٠) {ولسنا ندري حقاً من هو المُخلِّص الحقيقي للبشر؟! وهل هو المسيح؟ أم شخصاً آخر يأتي بعده؟!، وكيف سيخلِّص العالم؟!}.

(٥٩) «حينئذ قال أندراوس: «يا مُعلِّم، أذكر لنا علامة لنعرفه» أجاب يسوع: «إنه لا يأتي في زمانكم، بل يأتي بعدكم بعدة سنين!! حينما يبطل إنجيلي {ولماذا كان له إنجيلاً أصلاً وما عيوبه ليبطله؟!} ولا يكاد يوجد ثلاثون مؤمناً {وقد أتضح كذب صاحب إنجيل برنابا المزور، لأن المؤمنين الآن – بالمسيح – ثلاث مليارات، وليسوا بثلاثين فرداً فقط}.

«وفي ذلك الوقت، يرسل الله رسوله، الذي تستقر علي رأسه غمامة بيضاء، ويأتي بقوة عظيمة علي الفُجار، ويبيد عبادة الأصنام من العالم {وقد كذب الكاتب لأن ثمة أكثر من مليارين من البشر يعبدون الآن الأوثان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة} (٧٢: ١٢ – ١٦).

(٦٠) «لقد أخطأ سليمان، لأنه فكَّر في أن يدعو كل خلائق الله لوليمة!!، فأصلحت خطأه سمكة، إذا أكلت كل ما هَيأه {وهل هذا كلام عاقل}؟!

(٦١) «أيها الشرير، لقد أحتقرتَ النور». لقد أصبح مثل **الجمل**، إنه لا يرغب أن يشرب من الماء الصافي، لأنه لا يريد أن ينظر وجهه القبيح. هكذا يفعل الصالح الذي يعمل الشر» {وهو مثال في غير موضعه، وغير واقعي}.

(٦٢) ويذكر الكاتب بعض ما دار من حديث بين السيد المسيح والمرأة السامرية ومن بينه ما قالته له «لعلك أنت **«مسيا»** أيها السيد»؟!

«أجاب يسوع: «سيأتي بعدي مسيا، المرسل من الله لكل العالم، ولأجله خلق الله العالم. وحينئذ يُسجد لله في كل العالم، وينال الرحمة، حتي أن سنة اليوبيل، ***التي تجيء الآن*** **كل مائة سنة** - سيجعلها مسيا كل سنة، في كل مكان»!! {ويُعلق المترجم د. سعادة في هامش ص ١٢٦ أن اليوبيل اليهودي

يجيء كل ٥٠ سنة (لا ١٥: ١١)، أما اليوبيل الذي كان كل ١٠٠ سنة فقد حدث في عام ١٣٠٠ م في عهد البابا الروماني Boniface}. (٨٢: ١ ـ ١٦، ٨٣: ٢٥}.

(٦٣) قال التلاميذ «يا معلم، علّمنا شيئاً من الوصايا هذه الليلة». فقال يسوع: «هل رأيتم مرة البُراز ممزوجاً بالبلسم؟!» {وهو مثال لا يمكن أن يذكره السيد المسيح بالطبع}!!

«وقال يسوع: «إني مخبركم الآن أنه يوجد - في العالم - من يمزجون خدمة الله بخدمة العالم، ويمزجون صلواتهم بالمشاغل العالمية... وهل تحذرون متي إغتسلتم للصلاة أن يمسكم شيء نجس؟! قالوا: «نعم بكل تأكيد»!! (٨٤: ٤ ـ ١٠) {والواقع إن النجاسة الحقيقية في عمل الخطيئة وفعل الشر}.

(٦٤) وقال يسوع: «فاحذروا وأنتم تُصلّون أن تتكلموا عن الأشياء العالمية، لأن كل كلمة عالمية تصير براز الشيطان، على نفس المتكلم!!» {ولا تعليق}.

«وقـال برتولومـاوس: «ولو فـرضنا أن جـاء صـديق يكلمنا، ونحن نصلي» فقال «دعوه ينتظر، وأكملوا الصلاة. وإذا إغتاظ فصدّقوني إنه ليس بصديقكم، وليس بمؤمن، **بل كافر**، ورفيق للشيطان» (٨٤: ١٣ - ١٤) **{فهل هذا الأمر البسيط** يستدعي تكفير مؤمن؟! ولم يكن الفادي قاسياً بهذا المقدار}.

(٦٥) «ودعـا يسـوع بطرس لكي يصطلح مع أخيـه الذي أخطأ إليـه {وهو لم يحـدث، بل كـان سـؤال بطرس عن عـدد مرات الصفح، مما يدل علي عدم فهم ـ كاتب الإنجيل المزيف – لما دار بين يسوع وتلاميذه} **فإن لم يصطلح فاحسبه كافراً**، ولذلك لا تسكن تحت سقف البيت الذي يسكنه، ولا تأكل علي المائدة التي يجلس عليها، ولا تكلّمه...».

{وهو تعليم سلبي، لم يصدر عن المسيح الحنون، الذي عامل الخُطاة «كمرضي» في حاجة لعلاج لا عقاب. وأن ما ذُكِر فعلاً في هذا المجال أن الرب دعـا الي الذهاب للمُسيء للشخص وطلب الصفح والسلام، وإن لم يسمع منه، فيذهب اليه مع

شـهـود، ثم مع كـاهن الـكنيـسـة، وبعـد ذلك إن لـم يسـمع له، فليكن «كالوثني والعشار» وكما قال القديس أغسطينوس في تفسيره « إن المرء يعتبر المسيء جاهلاً بالتعاليم الروحية، ويكرر معه محاولة الصُلح}.(٨٧: ١٣ ـ ٢١).

(٦٦) «حـينئـذ قـال من يكتب هذا (برنابا المزعـوم) «ويل للرؤساء، لأنهم سيذهبون الي الجحيم» (وهو تعميم سقيم) أما الرد عليه فأكثر غرابة: «فوبخه يسوع قائلاً: «لقد صرّت غبياً - يا برنابا - إذ تكلّمت هكذا. الحق أقـول لك إن الحـمـام (الإستحمام) ليس بضروري للجسم، ولا اللجام للفرس، ولا الدفة للسفينة، كضرورة الرئيس للبلاد» (٨٨: ١٧ ـ ١٩).

(٦٧) وقال يسوع: «إن الله لم يقل «إني أغفر للخاطيء في الساعة التي يصوم فيها، ويتصدّق، ويحّج فيها، ولكن في الساعة التي يندب الخاطيء خطاياه أنسي إثمه» (٨٩: ١١ ـ ١٢){وهو ما يتعارض مع مبادىء الإسلام من أن الحج يمسح الذنوب السابقة}.

(٦٨) «وحـــــدث في هذا الزمن اضطراب عظيم، في اليهودية كلها، لأجل يسوع، لأن الجنود الرومانية أثارت - بعمل الشيطان - العبرانيين قائلين: «إن يسوع هو الله جاء ليفُتقدهم. {ولستُ أدري لماذا يقحِم الكاتب جنوداً وثنيين، في مسألة دينية لا تخصهم، وهو رأي غير مقبول لا تاريخياً ولا دينياً، ولا منطقياً}.

«وحدثت حرب مدة أربعين يوماً {ولم يُحدِّد الكاتب مع مَنْ؟! وأين حدثت الحرب، طول هذه المدة الطويلة}؟! فاجتمع علي أثر ذلك ثلاثة جيوش (لمن؟!) كل منها مائتا ألف رجل {أي ٦٠٠,٠٠٠ جندي تقاتلوا معاً. وعنصر المبالغة يجعل القارىء يتحقق من عدم صدق الكاتب، وعدم دقة روايته} وكلمهم هيرودس فلم يسكتوا «فتكلم الحاكم» (!!) ورئيس الكهنة (!!) قائلين: «إن هذه الفتنة من عمل الشيطان (وهل الوالي المزعوم يعرف إبليس؟!} لأن يسوع حيٌ!! ويجب أن نسأله أن يقدم شهادة عن نفسه، وأن نؤمن به بحسب كلمته»!!

فسكن ثائرهم (أي كانت ثورة وليست حرباً كما ذكر الكاتب سابقا} ونزعوا سلاحهم وتعانقوا» (٩١: ١ ـ ١٠) {بكلمة قصيرة توقف أكثر من نصف مليون جندي عن الحرب فجأة وأخذوا بعضهم بالأحضان، فعلي مَنْ ينطلي هذا الوصف؟!}.

(٦٩) «ففي هذا الزمن (الوقت) ذهبنا الي **جبل سيناء** {ولم يذكر أي مصدر قديم وسليم أن السيد المسيح إختبأ في سيناء وهي بعيدة عن فلسطين} عملاً بكلمة الملاك الطاهر، وحفظ هناك يسوع - الأربعين يوماً - مع تلاميذه!!».

«ثم عاد (يسوع) ودخل أورشليم، فعرفه الجمهور، وأخذوا يصرخون «مرحباً بك يا إلهنا»!! فقال (يسوع): «انصرفوا عني يا مجانين، لأني أخشي أن تفتح الأرض فاها وتبتلعكم» (٩٢: ١ ـ ١٧) {ماذا حدث بالضبط؟ هل الجنود الرومان الوثنيون هم الذين نسبوا للسيد المسيح الإلوهية؟ أم الشعب الإسرائيلي}.

(٧٠) «وقال يسوع: «لقد ضللتم - أيها الإسرائيليون - لأنكم دعوتموني إلهكم، وأنا إنسان!! وأنا أخشي أن ينزل

بالمدينة المقدسة (أورشليم) وباء شديداً، مُسلماً إياها لاستعباد الغُرباء» {وهذا الوصف يدل علي جهل الكاتب بالأوضاع السياسية السائدة في فلسطين، أيام السيد المسيح، وأنها كانت خاضعة فعلاً للمستعمر الروماني} (٩٣: ١ - ٣)!!

«ولما قال هذا صفع وجهه بكلتا كفّيه، وقال: «إنني مولود من إمرأة فانية، وعُرضة لحكم الله، ومكابَدة الشقاء، كسائر البشر» (٩٣: ١٠ - ١١) { {وهل يُعقل أن يفعل الفادي هذا التصرُّف؟!}.

(٧١) وفي تخبُّط ظاهر يقول كاتب الإنجيل المزعوم: «إن رئيس الكهنة جاء، **وكان يريد السجود ليسوع**!!، فحذّره المسيح فقال رئيس الكهنة: «إن فتنة ثارت بسببك، لأن فريقاً يقول «إنك الله» وآخر يقول «إنك إبن الله» وفريق يقول «إنك نبي» (٩٣: ١٦ - ٢٠).

«فأجاب يسوع: «وأنت يا رئيس كهنة الله: لماذا لم تخمد الفتنة؟!، وهل جننْت أنت أيضاً؟!» (٩٣:٢١) {ولم يعلن

السيد المسيح عن ذاته لرئيس الكهنة}

وبعد محاضرة طويلة، أعلن السيد المسيح للجمهور أنه يسوع بن مريم، وأن رسولاً آخر سيأتي من بعده (٩٦:٢ ـ ٦) {وما دور المسيح إذن؟!}.

(٧٢) وفي عبارة ساذجة يقرر الكاتب المزعوم أن رئيس الكهنة قال للسيد المسيح: «إننا سنكتب الي **مجلس الشيوخ الروماني المقدس**، بإصدار أمر ملكي أن لا أحد يدعوك - فيما بعد - الله، أو ابن الله» (٩٧: ٣) {وما دخل مجلس روما في مسألة دينية يهودية، كما أنه لم يمكن أن يصدر كلام مثل هذا من رئيس كهنة يهودي متعصب، يعرف أن الرومان كفرة، ولعل الكاتب قد خانه التعبير في الاشارة إلي المجلس الروماني، وصحته مجمع رؤساء اليهود، المسمَّي «السنهدريم»، بأورشليم}.

«وسأل الكاهن (ويقصد رئيس الكهنة) هل يأتي رسل آخرون بعد مجيء رسول الله»؟! فأجاب يسوع: «لا يأتي بعده

أنبياء آخرون، ولكن يأتي عدد غفير من الأنبياء الكذبة»!!

«أجاب هيرودس: «كيف أن مجيء هؤلاء **الكافرين** يكون بحكم الله العادل»؟! {ومن المعروف أن الملك هيرودس الوثني الشرير كان لا يعرف الله}.

«أجاب يسوع: «إن من العدل أن من لا يؤمن بالحق لخلاصه، يؤمن بالكذب للعنته»!! (٩٧: ١٢) {وهي إجابة لا تشفي غليل السائل، ولا تسمن من جوع، ومع ذلك يتركه ويسير في طريقه}.

(٧٣) «وبعدما إنصرف الفريق الأكبر من الجمع، بقي نحو خمسة الاف رجل، ماعدا النساء والأطفال {ويشبه ما جاء في إنجيل مار يوحنا ٦: ٥ ـ ١٣}، ولم يتمكنوا من الإنصراف كالآخرين، لأن السفر أعياهم، ولأنهم لبثوا بدون خبز يومين، **فكانوا يقتاتون بالعشب الأخضر؟!**» (ولم يذكر الكاتب سبب مكوثهم بدون خبز، وهل يُعقل أن يظلوا مكانهم، وهم جوعي، الي حد أنهم يتناولون طعام البهائم؟!)».

«فأعلم فيلبس يسوع قائلاً: «يا سيدي إن مائتي قطعة من الذهب (والواقع إن العُملة كانت ديناراً وهو من فضة) لا تكفي لشراء ما يحتاجون إليه من خبز»!!

«حينئذ قال إندراوس «هنا يوجد غلام معه خمسة أرغفة وسمكتان، ما عسي أن تكون بين هذا العدد الجم؟!» (والأصح إن قائل العبارة هو فيلبس الرسول}.

«فأخذ يسوع الخبز والسمكتين، وصلي الي الله، وأعطاه للتلاميذ، والتلاميذ أعطوه للجمع، فأكلوا وشبعوا» {ولم يذكر ما فضل من الكِسَر}.

«ثم بعد أن شكر يسوع لله صرفهم، إلا إثنين وسبعين رجلاً، لم يتركوه، فأختارهم تلاميذ» (٩٨: ٥ - ٢٢) {وهو وصف يختلف تماماً عن الواقع المُسجَّل في الأناجيل القانونية، لأن السيد المسيح هو الذي إختار الرسل السبعين، وعينَّهم للخدمة في مناسبة أخري = لوقا ١٠:١}.

(٧٤) وفي الفصل ٩٩ نقرأ ما يثير الدهشة حقاً، مثل قول الكاتب: «وأحب إبراهيم إبنه إسماعيل أكثر كثيراً مما ينبغي، لذلك أمـــر الله إبراهيم أن يذبح إبنـه، **ليقتل المحبة الاثيمة في قلبه**!! وهو أمـر كـان فـعله لو قطعت السكين!! {ولم يكن هذا السـبب بالطبع هو الذي من أجله أمـر الرب إبراهيم بتـقـديم «إسحق» ذبيحة (كما ذكره العهد القديم أو الجديد أيضاً) وإنما كان الرب يمتحن عبده إبراهيم ليكافئه عن إيمانه، وطاعته لله، كما أن ابراهيم لم يستخدم السكين أبداً، بل أسرع ملاك الرب بتقديم الكبش، قبل أن يبدأ بالذبح وليس لأن السكين كانت غير حادة، كما يزعم الكاتب}.

«وأحب داود (إبنه) إبشالوم حباً شديداً، ولذلك سمح الله أن يثور الإبن علي أبيه، فتعلّق بشجرة وقتله أيوب» {والأصح أن الشاب إبشالوم قد سمع لمشورة «أخيتوفل» بالثورة ضد داود أبيه، وأبطَل الله مشورته (٢صم ١٧:١٤) وأن الذي قتل إبشالوم بالسهام هو يوآب، وليس أيوب} (٢ صم ١٨:١٤).

«وأوشك أيوب البار أن يفُرّط (يزيد) في حب أبنائه، فدفعه الله الي يد الشيطان، حتي كانت الديدان تخرج من جسده، مدة سبع سنين،» [وهي تعليلات غير واقعية، لنظرية خاطئة عن محبة الآباء للأبناء، ونظرة الله لها، كما أن إمتحان أيوب، لم يكن لهذا السبب. راجع سفر أيوب].

(٧٥) ،يبدو من تعبيرات إنجيل برنابا أنه مزيّف فعلاً، إذ لم يكن يتوقع أحد أن يتكلم السيد المسيح مع تلاميذه - أو مع أحد غيرهم - بمثل هذا الأسلوب الصعب:

«فقد قال متي: «قلت الآن إن الإنسان ينال (الخير) من يد الله، فإذا كان لله يدان، فله إذاً شبَه بالبشر»!!

«أجاب يسوع: «إنك لفي ضلال يا متي، لأنه لا يجب علي الانسان أن يُلاحظ ظاهر الكلام (المعني الحرفي) بل معناه» (الرمزي) (١٠٤:٧ - ٩).

(٧٦) «واقول لكم إن السماوات تسع، وأن بعضها يبعد عن

الأرض سفر خمسمائة سنة، وأن حجم الأرض - مع حجم السماوات - بالنسبة الي الجنة (والأصح دار النعيم الأبدي) كنقطة، بل كحبة رمل. والله أعظم من ذلك بمقدار ما يلزم من حبوب الرمل لملء كل السماوات والجنة، بل أكثر» (١٠٥: ١ ـ ٧) {وهل هذا تشبيه يليق بالله المالئ الكون كله}!!

(٧٧) «وقال يسوع: «يتألف الإنسان من ثلاثة أشياء، أي النفس والحس والجسد، وكل منها مستقل بذاته» (١٠٥:٢٧) {والأصح أن الإنسان مُكون من روح ونفس وجسد، وأن النفس هي الحس}.

ولكن الكاتب إنتقد هذا الرأي الصحيح قائلاً: «لأن النفس والحس مرتبطان معاً إرتباطاً مُحكماً، حتي أن أكثر الناس يثبتون أن النفس والحس إنما هما شيء واحد، وما أشد غباوتهم!!» (١٠٦: ٣ ـ ٤).

ويناقض الكاتب نفسه بقوله بعد ذلك (١٠٧:٦) إنه ينبغي إماتة الحس بالصوم!!

(٧٨) وفي رد خاطيء آخر يُسجِّل الكاتب حديث السيد

المسيح عن شجرة التين التي لم تثمر. وبدلاً من أن يشير الي اتخاذ الزارع أسلوب الزراعة العادي باستخدام التسميد والري لكي تثمر، أشار الفلاح الي عكس ما تُعلّمه الزراعة بقوله: «أشذّب أغصان شجرة التين، **وازيل عنها التربة المسمدة، واضع تربة فقيرة وحجارة فتثمر**»!! (١٦:١١٤) {وهل هي عمليات صالحة للإثمار}؟! وزعم الكاتب أن يسوع قد وافقه علي رأيه (الخاطيء) فأي منطق هذا؟!}

(٧٩) وأشار الكاتب الي رأي الفلاسفة الإغريق القُدامي - الذي ساد في العصور الوسطي - ومؤداة أن الله قد خلق الأشياء المادية من أربعة عناصر، وأوجدها أيضاً في الإنسان، وهي التراب والهواء والماء والنار (٣:١٢٣) وهو رأي بعيد عن الصواب بالطبع.

(٨٠) وكرر الزعم بأن «الله يعفو عن الشيطان، لو عرف الشيطان شقاءه، وطلب رحمة من خالقه المبارك الي الأبد!!» (٢٨:١٢٧) {ولا يمكن للرب أن يعفو عن إبليس لأنه سقط بإرادته - بكبريائه - ولم يدفعه أحد للشر، بالإضافة الي ما كانت لديه من قدرات جبارة كرئيس ملائكة سابق}.

(٨١) كما عاد يكرر الزعم بأن الجنود الرومان (الوثنيين) هم الذين نادوا بفكرة أن «المسيح» هو إله، بسبب ما رأوه منه من معجزات باهرة لا يقوي علي فعلها إنسان، وقد نسب الكاتب الى يسوع قوله: «أيها الإخوة (التلاميذ الرسل): إن الشيطان ضّللكم بواسطة الجنود الرومانية، عندما قلتم إننى أنا الله، فاحذروا من أن تُصدّقوهم، لأنهم واقعون تحت لعنة، وعابدون الآلهة (الأوثان) الباطلة الكاذبة» (١٢٨: ٢ ـ ٣).

(٨٢) وجاء أيضاً فى كتاب المدعو برنابا - المزّور - أن تلميذ السيد المسيح: «يوحنا الصياد» قد دخل بيت هيرودس (الملك) وأكل معه، لأنه حمل إليه سمكاً من صيده (وهل يُعقل هذا ؟!). وقال له يسوع: «كيف أكلْت خبزاً مع الكفار (وهو تعبير لم يستخدمه السيد المسيح أبداً)، فليغفر الله لك يا يوحنا» (١٣١: ٣ ـ ٦) {وهو أسلوب لا يتوافق مع معاملة السيد المسيح، للخطّاة من الأمم، الذين إلتقى بهم له المجد}.

ومع ذلك فمن العجب أن يختم الكاتب هذا الفصل (١٣١) برجوع المسيح بسرعة عن رأيه هذا، بقوله بما نصّه: «إنك لم تخطيء يا يوحنا، عندما أكلت مع هيرودس الامير (وليس

الملك)، فـإنك فـعلت ذلك - بتـدبيـر الله - لتكون مُعلمنا نحن»!!

وفى تناقض غريب- لما قاله سابقاً - يعود فيقول الكاتب: «ثم قال لتلاميذه: «هكذا إفعلوا لتعيشوا فى العالم، كما عاش يوحنا فى بيت هيرودس، عندما أكل خبزاً معه» (ثم ذكر تعليلاً ساذجاً بقوله): «لأنكم هكذا تكونون بالحق خالدين من كل كبرياء» (١٣١: ٢٣ - ٢٥) {وهل أكل شخص بسيط (صيَّاد) مع «ملك» يعطى هذا البسيط روح الاتضاع؟! أم روح الكبرياء؟!}

(٨٣) وعندما سُئِل يسوع عن العذاب الأبدى ذكر أن الجحيم ٧ دركات (طوابق) ويكون المُتكبر فى أسفل دركة، والحسود يهبط الى السادسة، والطمَّاع فى الدركة الخامسة، والشهوانى فى الرابعة، والكسلان فى الثالثة، والشره فى الطعام فى الدركة الثانية، أما الغضوب فى الدركة الأولى (مع إن الغضب خطية مركبة وينتج عنه عدة خطايا مهلكة للنفس) والكافرون يمرون على كل الدرجات الى الأبد. «وأما كل المؤمنين فسيكون لهم **تعزية، لان لعذابهم نهاية**، ثم يذهبون

الى الجنة» (١٣٥: ١ - ٤٣، ١٣٦: ١ - ٥) {وهى فكرة إسلامية بحته ويؤيد ذلك النص التالى}:-

«وعندما سأله التلاميذ قائلين: «أيذهب إذاً المؤمنون الى **الجحيم**؟» أجاب يسوع: «يتحتم على كل أحد - أيا كان - أن يذهب الى الجحيم (والمقصود به مكان العذاب الأبدى، وليس هو سجن الأشرار المؤقت - بعد الموت - انتظاراً ليوم الدينونة كما تنادى المسيحية وربما تأثر بأفكار دانتى عن المطهر}.

(٨٤) «أما ما يختص بالمؤمنين، الذين لهم إثنان وسبعون درجة (فيكونون) أصحاب الدرجتين الأخيرتين (فى جهنم) **لأن لهم إيمان بدون اعمال صالحة** (وكيف يكونون مؤمنين وبدون عمل الصالحات) ؟! **ويمكثون في الجحيم سبعين الف سنة** .

« وبعد هذه السنين {ومعروف أنه لا يُوجد توقيت فى الأبدية} يجىء الملاك جبريل - الى الجحيم - ويسمعهم يقولون «يا محمد، أين وعدك، إن من كان على دينك لا يمكث فى الجحيم الى الأبد» ؟!

«فيعود جبريل الى الجنة، ويقص عليه ما سمع. فيكلم

الرسول الله ويقول: «يارب أين رحمتك»؟! فيأمر الله الملائكة الأربعة المُقربين الى الله - أن يذهبوا للجحيم، ويُخَرِجوا كل من كان على دين رسوله، ويقوده الى الجنة، بعد العقوبة التى تكلّمت عنها، حتى ولو (كان) لا يعمل عملاً صالحاً (فى الدنيا) لأنه مات على دينه»!! (١٣٦:١٧ - ٢١، ١٣٧: ١ - ٦).

(٨٥) ثم يشرح الفصل الثامن والثلاثون بعد المائة أن أُناساً ذهبوا للسيد المسيح قائلين: «يا سيد ارحمنا، لأن الديدان (الحشرات) أكلت الحبوب، ولا نحصل على خبز؟!»، فطلب منهم أن يصوموا، وأن يعودوا له بعد عشرين يوماً، فوجدوا الحقول والهضاب مُغطاة بالحنطة»!!

(٨٦) وسأله التلاميذ الثلاثة: «يا مُعلّم، لماذا هربت منا؟!» فأجاب يسوع: «إنما هربت لإنى علمت أن جيشاً من الشياطين يُهّىء لى ما سترونه بعد برهة وجيزة، فسيقوم علىّ رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب، وسيطلبون أمراً من الحاكم الرومانى (والأصح من هيرودس الملك) [ثم يذكر الكاتب تعليلاً ساذجاً بقوله]: «لأنهم يخافون أن أغتصب مُلك إسرائيل»

{ولو ان المنطق يقول العكس، لأن اليهود كانوا - ولا يزالون - ينتظرون مخلصاً على طراز شمشون يخلصهم من نير الاستعمار الرومانى ويقيم لهم مملكة أرضية}.

(٨٧) «وجاء فى اليوم التالى ستة وثلاثون تلميذاً من تلاميذ يسوع مثنى مثنى!! ومكث فى دمشق ينتظر الباقين» {ومن المعروف أن «التلاميذ» هم إثنى عشر فقط، أما الباقون (٧٠) فقد كانوا خداماً غير مكُّرسين، ولم يكونوا يرافقونه دائماً، وكذلك يظهر كذب الكاتب فى الإشارة الى وجود السيد المسيح فى دمشق، وهو لم يحدث ولا مرة} وحزنوا لأنهم عرفوا إنه سينصرف من العالم» (١١٩: ١٢ ـ ١٥).

(٨٨) «ويقول يسوع: «صدِّقونى ـ أيها القوم - إنى جئتُ الى العالم بامتياز **لم يُعط لبشر**، حتى انه لم يعط لرسول الله {وهى شهادة من الكاتب بامتياز الفادى على كل الأنبياء، ونعرف منه - بطريقة غير مباشرة - سبب مجيئه الى العالم}.

«لأن إلهنا لم يخلق الإنسان ليُبقيّه فى العالم، بل ليضعه فى الجنة» {والأصح يُمتّعه بنعيم الملكوت الأبدى} (١:١٤٠).

(٨٩) «ولما رأى يهوذا الخائن أن يسوع هرب يئس من أن يصير عظيماً فى العالم، فهو قد رجا أن يصير يسوع ملكاً على إسرائيل، وأنه هو نفسه يُصبح رجلاً عزيزاً (وزيراً فى مملكته)!! فلما فقد هذا الرجاء، قال: «لو كان هذا الرجل نبياً يعرف أنى أختلس نقوده (صندوق الخدمة) لكان طردنى من خدمته. ولو كان حكيماً.(بمفهوم يهوذا المادى) لما هرب من المجد الباطل (مديح الناس، والمركز الاجتماعى الكبير) الذى يريد الله أن يُعطيه إياه. فالأجدر بى إذاً أن أتفق مع رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين، ونرى كيف أنه بهذا (بيع المسيح) أتمكن من تحصيل شىء نافع» (١٤٢: ١ ـ ٦) {وإذا كان يهوذا قد فكّر فى نفسه بهذه الأمور، ومن المستحيل أن يذكرها لأى إنسان بالطبع، فكيف عرف بها برنابا المزعوم؟!}.

(٩٠) كما يذكر الكاتب تعليلاً غريباً لمحاولة قتل المسيح بقوله: «فتشاوروا (الكتبة والفريسيون) مع رؤساء الكهنة قائلين:« ماذا نفعل لو صار هذا الرجل (المسيح) ملكاً؟! حقاً إن ذلك سيكون وبالاً (مصيبة) علينا، فإنه يُريد أن يُصلح عبادة الله على حساب السُّنَّة (التقاليد) القديمة... فكيف

يكون مصيرنا تحت سلطان رجل كهذا ؟! {والواقع إن السيد المسيح قد رفض فكرة المُلك وأعلن أن مملكته ليست من هذا العالم، ولم يذكر الكاتب المزعوم كيف سيتولى المسيح المُلك، وهل سيقاوم بالقوة الدولة الرومانية وجيوشها ؟!}.

(٩١) ثم قالوا (= رجال الدين): «الحمد لله، لنا ملك ووالى أجنبياً، ولا يُباليان بشريعتنا، ونقدر أن نفعل ما نريد. وإن أخطأنا، فإن إلهنا رحيم، ويمكن **استرضاؤه بالتضحية** (بالذبائح) **والصوم**!! والأهم من ذلك أنه (يسوع) يقول إن **مسيا** لا يأتى من نسل داود، بل من نسل إسماعيل» (١٤٢: ١٣ - ١٨) {ولست أدرى من أين أتى هذا الكاتب بهذا الكلام المقلوب، ولعله يهدف الى غرض آخر معروف، مما يؤكد أن كاتب هذا الإنجيل المزوَّر مرتد عن المسيحية الى الاسلام}.

(٩٢) وجاء يسوع الى الناصرة، وإلتقى مع عشَّار إسمه زكا» (١٤٣: ١ ـ ١١). {والواقع إن زكا كان **«فى إريحا»** وليس **فى الناصرة**}.

(٩٣) ويذكر الفصل ١٤٤ أن الله نقل «أخنوخ» الى الفردوس، وأنه متى اقتربت الدينونة سيرجع الى العالم، **مع**

إيليا النبى وآخر!! [ولم يذكر لنا الكاتب مَنْ هو هذا «الآخر» ؟!، إذ أنه من المعروف أن أخنوخ وإيليا فقط، هما اللذان لا يزالان إحياء - فى مكان ما - وأنهما سيعودان الى الأرض ويحاربان الدَّجال، أى المدعو «**ضد المسيح**» Antichrist].

(٩٤) «ولقد كان فى زمن إيليا (أى ٩١٥ ق.م) إثنا عشر جبلاً يسكنها سبعة عشر ألف **فريسى** [والواقع إن «المذهب الفرّيسى» لم يظهر فى أيام إيليا، وإنما قبل مجىء السيد المسيح بنحو ١٣٥ عام فقط (قاموس الكتاب المقدس ص ٦٧٤).

«أما الآن فى إسرائيل أكثر من **مائة الف فريسى** [وهى مبالغة كبيرة]، ولو كنتم فْريسيين لتركتم كل شُغل، **لأن الفريسى إنما يطلب الله وحده**»!! [ولم يذكر التاريخ أن الفريسيين كانوا من النُساك الزاهدين مثل طائفة اليهود الأسينيين Essenes الذين عاش الشهيد يوحنا المعمدان معهم - غرب البحر الميت، كما أن السيد المسيح هاجم الفريسيين بشدة، بسبب ما أدخلوه على العبادة الموسوية من تقاليد صعبة، ومقيدة للإنسان، كما أن كاتب الإنجيل المزعوم يذكر فى جهل كبير أن أيليا كان له

كتاب (سفر) خاص بإسمه - وأنه إخترع هذا من عنده زاعماً كذباً بأن كتاب إيليا يبدأ بعبارة «إيليا عبد الله» ... الخ}. (١٤٥:٢٢).

(٩٥) وينادى الكاتب بفكر لم يتحدث عنه السيد المسيح. فيقول المزعوم ما نصه: «على من يشتهون أن يطلبوا الله أن يُحكموا غلق أبواب بيتهم وشبابيكه (نوافذه) وأن يهربوا من محادثة البشر!!»

«وأن يخرجوا مرة - كل ثلاثين يوماً - الى حيث يكون أهل العالم» (١٤٥: ٤٦: ٣٤) {ولم يذكر الكاتب مبرر هذا الحبس الإختيارى، وهل يقصد به الإنفراد بالله للعبادة أم ماذا؟!}.

(٩٦) ويشرح الكاتب مثل : «الإبن الضال» (الذى ورد فى إنجيل القديس لوقا ١٥)، بطريقة عجيبة، ومنها زعمه أن السيد المسيح ذكر: «**انه بذر كل ماله على الزانيات بإسراف** {وهو لم يرد فى المثل الاصلى} وأنه لما جاع أكل ثمر البلوط {والأصح نبات الخرنوب، ولأن البلوط ليس له ثمر يؤكل}.

«وعاد إلى أبيه، فقال له الأب «لا أسمح أن تكون عبداً

لى»!! كما يوضح أن الإبن الأكبر إغتاظ وانصرف عن أبيه، دون أن يأخذ قطعة واحدة من النقود (مع أنه لم يطلب نقوداً) بعدما تهجَّم على أخيه بكلمات قاسية!!» (فصل ١٤٦، ١٤٧).

(٩٧) ويذكر الكاتب فى جهل ومُبالغة - بأنه قد تم ذبح، فى أيام إيليا (بيد الملك آخاب) **فى سنة واحدة عشرة آلاف نبى،** وعدد كبير من الفريسيين الحقيقيين» (٧:١٤٨) [وهى معلومات كاذبة، ولا سند لها].

(٩٨) «ولما ركب يسوع سفينة - مع تلاميذه - حزنوا إذ لم يكن معهم خبز!! فقال لهم: «يا قليلى الإيمان!! أنسيتم إذاً ما فعل الله فى نايين؟! [والحقيقة أن السيد المسيح لم يُشبع الجموع فى قرية نايين الصغيرة بالجليل، بل على حافة جبل يطل على بحيرة طبرية]، ولم يذكر عدد الذين أكلوا وشبعوا من خمسة أرغفة وسمكتين» [وهذه النصوص تدل على تحرّيف كاتب إنجيل برنابا للأحداث الإنجيلية والمعجزات التى فعلها السيد المسيح، وجهلهبمواقعها الجغرافية السليمة] (١٥١: ١ - ٨).

(٩٩) **«فلما جاء يسوع إلى اورشليم، ودخل الهيكل يوم السبت»** {وهذا النص يدل على عدم فهم الكاتب **لطقوس السبت اليهودى**، من جهة عدم التنقل لمسافات طويلة} .

«واقترب الجند (الرومان) ليجرّبوه ويأخذوه (يقبضوا عليه) {ومن المعروف إنه لم يُسمح للجنود الوثنيين بدخول هيكل سليمان) وقالوا: «يا معلّم أيجوز أصلاً الحرب»؟!

«أجاب يسوع: «إن ديننا يخبرنا إن حياتنا حرب عوان على الأرض»!! {وتبيّن العبارة تهرّبه من الرد على السؤال، وهى لم تكن من خصال السيد المسيح}.

«وقال الجنود: «أفتريد إذاً أن تحوّلنا الى دينك، ونترك الآلهة (الأوثان) ونعبد إلهك الأحد؟! **ارنا إلهك نكن يهوداً**». وفى هذا المجال يقول كاتب إنجيل برنابا المزوّر أنه كان لروما ٢٨٠٠٠ إله (وثن) منظور!! (فهل يُعقل هذا) ؟!.

«فقال يسوع: «لو كان لكم عيون (روحية) لأريتكم إياه، ولكن لما كنتم عمياناً، فلست بقادرٍ على أن أريكم إياه»؟!

«أجاب الجنود: «نريد أن نأخذك». وأرادوا أن يمدّوا أيديهم

إلى يسوع: . «فقال حينئذ يسوع : «**ادوناى صباؤوت** {أى يارب الجنود، فى العبّرية القديمة، وهو ما يدل على جهل الكاتب باللغة التى كان يتكلمها السيد المسيح وهى الأرامية القديمة، ومن بقاياها السريانية الحالية}.

«ففى الحال تدحرجت الجنود من الهيكل (بقوة إلهية) كما يُدحرج المرء براميل خشبية غُسلت لتُملأ ثانية بالخمر» {ومن المعروف أن البراميل الخشبية استخدمت فى أوربا فى العصور الوسطى، وليس فى أيام المسيح، وهو ما أكده د. سعاده} فارتاعوا وأسرعوا بالهرب، ولم يعودوا يُروا فى اليهودية».

(١٠٠) ثم يذكر الكاتب أن إثنين من الكهنة قد ذهبا الى يسوع ليجُرّباه ويُوقعا به ويشهدا عليه بالسوء، ولكنه فهم خداعهما وسوء نيتهما فى الحوار معه، فانصرفا خائبين، وقالا لرئيس الكهنة: «إن الشيطان هو الذى يُلقّنه (الإجابات) لأنه يطمح الى ملكية إسرائيل» {وهو تعليل ساذج}.

(١٠١) ثم يسجّل إنجيل برنابا المُزوَّر معجزة إبصار **المولود أعمى** (يو ٩: ١ ـ ٢٤) ويؤكد - رغم أنفه - على أن السيد المسيح قد خلق له عينين من طين ثم أمره أن يمضى ويغتسل

في بركة سلوام، وأنه أطاعه فعلاً وعاد بصيراً.

ثم يذكر الكاتب المزعوم أن رئيس الكهنة استدعى الأعمى وقال له:«أعطِ مجداً لله وأخبرنا: أى نبى ظهر لك فى الحلم وأعطاك نوراً؟! هل هو أبونا إبراهيم أم موسى خادم الله؟! أم نبى آخر، لأن غيرهم لا يستطيع أن يفعل شيئاً مثل هذا»!! {مع أنه أقر بصحة المعجزة}.

وأعلن له المولود أعمى حقيقة المعجزة، وشهد للسيد المسيح بأنه قد أبصر على يديه. ولكن رئيس الكهنة المُتكبّر أصّر على أنه خاطىء لأنه أبرأه يوم سبت.

(والأصح إن هذا الحوار دار بين الفريسيين والإعمى) ومن جهل الكاتب المطبق أو تزويره أنه ذكر أنه قد تم استدعاء والدىّ المولود أعمى، وأنهما أنكرا الشهادة ليسوع، بأنه هو صانع المعجزة الباهرة. وعلّق المُزّور قائلاً: «وكان أبو الرجل الأعمى وأمه خائفين أن يتكلما (بالحق) لأنه صدر أمر من مجلس الشيوخ الرومانى Senato {والأصح من مجمع السنهدريم اليهودى بأورشليم} أنه لا يجوز لإنسان أن يتحزّب ليسوع نبى اليهود، وإلا فالعقاب الموت {والأصح الطرد من

المجـــمع (يو ٩:٢٣)] لذا قـــالا: «هو كـــامل السن إســـألـوه» (١٥٦: ١٥٧ - ١٥٨).

(١٠٢) ثم يُردِّد الكاتب أفكار الفلاسفة الإغريق حول تكوُّن المادة من عناصر أربعة، هي الأرض (التراب) والماء والهواء والنار (١٥٨: ١ ـ ١١، ١٦٧: ٣).

(١٠٣) ويزعم الكاتب أن برنابا قرأ للسيد المسيح - فى سفر دانيال النبى - أن يهوشافاط ملك يهوذا، وأخاب ملك إسرائيل كانا جالسين كلاهما على عرش فى السامرة، وأنهما وقفا أمام أربعمائة نبى كذاب، طلبوا أن يحاربا العمونيين، وأن أخاب الملك طلب من ميخا النبى المشورة (والاصح من أليشع النبى) فنصحه بالحرب ووعده بالإنتصار!!.

كما ذكر أن الأنبياء الكذبة مدحوا ميخا النبى، وقالوا «إنه نبى صادق لله»!! ثم عاد الأنبياء الكذبة، وصفع رئيسهم خد ميخا النبى وأتهمه بالكذب!!

ولم يكن هذا التناقض (التشويش الفكرى والخطأ التاريخى والدينى)موجوداً فى سفر دانيال النبى، بل كان من خيال كاتب

سفر إنجيل برنابا المزعوم (١٥٩: ١ - ٣١) (راجع سفر الملوك الثانى ص ٢).

(١٠٤) «وقال يسوع: «تأملوا خيرات الجنة، وأنه لو أعطى الله الإنسان فى هذا العالم اوقية {وهى وحدات الأوزان الأوربية وليس العبريّة} فسيعطيه فى الجنة ألف ألف (= مليون) حِمْل!! ويزيد تين الجنة فى جودته ومقداره على أى نوع من التين الذى نأكله هنا» {مع إن ملكوت السماوات ليس أكلاً وشرباً، بل هو فرح روحى وسلام قلبى، وحياة تسبيح دائم كالملائكة}.

«وكما أن الجبل من الذهب والآلىء هو أثمن من ظل نملة، هكذا تكون مسرّات الجنة أعظم من مسرات العظماء والملوك»!! {وهو فكر مادى لا ينادى به العهد الجديد}.

(١٠٥) «وعندما سأل بطرس يسوع:« هل جسدُنا - الذى لنا الآن - يذهب الى الجنة؟! قال «صدّقونى، إن جسدنا هذا يتطهّر على كيفية لا يكون معها خاصية واحدة من خصائصه الحاضرة، لأنه سيتطهر من كل شهوة شريرة، وسوف يُعيده الله الى الحال التى كان عليها آدم قبل أن أخطأ» {والواقع أنه

سيكون جسداً نورانياً - على مثال جسد الفادى بعد القيامة - وليس له بعض خواص الجسد المادى - من دوافع وغرائز - ولا قابلية للفناء}.

(١٠٦) ويتحدَّث الكاتب - على لسان المسيح - بأن التلذُّذ فى الجنة من أربعة أنهر (أنهار). ويُعلّق المترجم د. خليل سعادة (هامش ص ٢٦٤) بقوله: «هكذا فى القرآن - سورة ٤٧ - فإن الجنة أربعة أنهر، من ماء ومن لبن ومن خمر، ومن عسل» (٣:١٦٤) كما قال كاتب الإنجيل المزُّور: «بأن الإنسان سيرى الله فى الجنة» (١٧٩: ١٢)

(١٠٧) «وقال يسوع: «خلق الله الإنسان كاملاً، وأعطاه ملاكين ليحرساه، ومنحه الشريعة والإيمان، وينقذه كل **دقيقة** من الشيطان!!، ويُريد أن يهبه الجنة، بل أكثر من ذلك **يريد ان يعطى نفسه للإنسان**» (١٨٢: ١ ـ ٧).

{والحقيقة أن الله يخصص - لكل من يعتمد على اسم المسيح - ملاكاً حارساً يرعاه، وفى نفس الوقت يُسجِّل أعماله وأقواله وأفكاره، راجع كتابنا «الملاك الحارس والجان التابع»}.

(١٠٨) ويتحدث كاتب هذا السفر المزور، أنه بعدما أقام انسيد المسيح لعازر من الموت، بعدما بقي في القبر ٤ أيام، قام وأكل وشرب أمام الجمع، فأراد اليهود أن يقتلوه.

ثم يضيف بقوله: «ولكن لما كان قوياً (في النفوذ) وله أتباع في أورشليم **وممتلكات مع اختيه** (مريم ومرثا) **بالمجدل، وبيت عنيا**، لم يعرفوا ماذا يفعلون به» (١٩٤: ١ ـ ٣)

ويُعلق د . سعادة ·المترجم) علي هذا النص (هامش ص ٢٨٦) بقوله: «هذه الإشارة لإمتلاك أشخاص قري برمتها هي من الأغلاط التاريخية لبرنابا، وهي تظهر أننا في القرون الوسطي لأوربا، لا في القرن الأول لفلسطين، (وعنده حق بالطبع).

(١٠٩) ومع أن الكاتب أشاد بعظمة السيد المسيح، لكنه ينسب اليه التقصير في خدمته وفي كلماته له المجد؟! إذ يقول: حينئذ قال الذي يكتب هذا (= برنابا المزعوم) ليسوع: «كيف يقول لعازر الحق بقوله لك زنك ستنال أجراً (من الله) مع أنك قلت ـ لنيقوديموس ـ إن الإنسان لا يستحق شيئاً سوي العقوبة!! فهل يُدينه الله إذاً»؟!

«أجاب يسوع: «عسى أن أنال قصاصاً من الله - فى هذا العالم - لأنى لم أخدمه بإخلاص، كما كان يجب علىٌ أن أفعل، ولكن الله أحبنّى برحمته، حتى أن كل عقوبة رُفعت عنى، **بحيث إننى أعذب فى شخصٍ آخر**» {وهو الظلم بعينه والخداع الذى لا يمكن لبشر أن ينسبه للخالق القدوس}.

ويحاول الكاتب الكاذب أن يؤكد أن شخصاً آخر سوف يُصلب بدلاً من السيد المسيح (وبسبب لا ذنب له فيه للأسف الشديد) فنقرأ ما نّصه: «فإن كُنت أهلاً للقصاص (العقاب الإلهى)، لأن البشر دعونى إلهاً، ولكن لما كنت قد إعترفت له (لله) بأنى لست إلهاً، بل واعترفت أيضاً إنى لست مسيًّا، **فقد رفع الله العقوبة عنى، وسيجعل شريراً يكابدها بإسمى** (يهوذا الإسخريوطى فى زعم الكاتب)، وحتى لا يبقى لى منها سوى العار» !! (١٩٨: ١٠ ـ ١٩) .

(١١٠) وبينما كان يسوع على (مائدة) العشاء - مع تلاميذه - فى بيت سمعان الأبرص، إذا بمريم أخت لعازر، قد دخلت البيت، ثم كسرت إناء (قارورة) وسكبت الطيب على رأس يسوع وثوبه» {والأصح أنها مسحت رجليه بشعرها =

في يوحنا ١١ : ٢}.

«فأراد يهوذا الخائن أن يمنعها عن القيام بعمل كهذا قائلاً: «إذهبى وبيعى الطيب وأحضرى النقود للفقراء (مع أنها سكبت الطيب فعلاً). ولما علم يهوذا أنه خاسر ثلاثين قطعة من النقود، لأجل الطيب الذى لم يُبع، لأنه كان يختلس العُشر (وما أدرى برنابا بهذه النسبة؟!) لكل ما كان يعطى ليسوع (مع أنه له المجد لم يكن يأخذ أي مبلغ من أحد) فذهب لرئيس الكهنة (وكان معه) الكتبة والفريسيون، فكلمهم قائلاً: «ماذا تعطونى، وأنا أسلّم لكم يسوع، الذى يريد أن يجعل نفسه ملكاً على إسرائيل (وهى فكرة من خيال الكاتب المزور)!! فوعدوه بإعطائه ٣٠ قطعة من الفضة}

(١١١) ثم إلتقى رئيس الكهنة مع يسوع فى الهيكل، وسأله عن سبب مجيئه الى هناك.

وعلل ذلك بأنه يريد أن يصير ملكاً!! **وفي تناقض غريب** يضيف كاتب الإنجيل المزّور «أن يسوع أجابه بأنه قد هرب لما أراد أهل نايين أن يجعلوه ملكاً، وأنه لا يطلب أي شيء من العالم» (٢٠٦: ١ – ١٠)!!

(١١٢) وسـأله رئيس الكهـنة: «مـن كـان ابـن إبراهيـم الذى يأتى منه المسـيا ؟!» فأجاب يسـوع: «الحق أقـول إن ابن إبراهيم هو إسماعيل، الذى يجب أن يأتي من سلالته مسيًا الموعـود به إبراهيم، أن به تتبارك كل قبائل الأرض»!! {وهو حوار من خيال الكاتب}.

«فلما سمع رئيس الكهنة هذا حنق وصرخ: «**لنرجم هذا الفاجر لأنه إسماعيلى** (عـربى) وقـد جـدَّف على مـوسى وعلى شـريعـة الله»، فأخذ شيوخ الشعب حجارة ليرجموا يسوع، فاختفى عن أعـينهم وخـرج من هيكل سليـمـان؟! (٢٠٨: ١ - ١٠) {وهى حادثة ملفقة ولم تحدث فعلاً وهل يمكن رجم إنسان فى هيكل سليمان؟! ومن أين أتوا بالحجارة؟!}

(١١٣) ومن الأحداث الكاذبة والمبالغ فيها وغير المنطقية قـول الكاتب المزعـوم «إنه بسـبب رغـبـة الكهنة فى قـتل يسـوع أعـماهم الحنق والبغـضاء، فـضـرب بعـضهم بعـضاً حتى **مات ألف رجل ودنسوا الهيكل المقدس**، أمـا التـلامـيـذ فـرأوا يـسـوع خـارج الهيكل، لأنه لم يكن محتجباً فتبعوه الى بيت سمعان» {وهكذا إختلق الكاتب مـعـركـة وهمـيـة ضـخـمـة داخل الهـيـكـل وبلا سبب!!}.

فجاء نيقوديموس (وكان من أعضاء السنهدريم) الى هناك، وأشار الى يسوع أن يخرج (يهرب) الى وراء **جدول (نهر) قدرون** {وهذا يدل على جهل الكاتب بجغرافية منطقة القدس وما حولها، فليس هناك جدول فى قدرون بل أنه وادٍ جاف منخفض جداً، و يمتد من شمال غرب القدس الى شرقها وجنوبها.

«وأعلن له نيقوديموس (وكان من المؤمنين **بالمسيح)** أن له بستاناً وبيتاً، يمتلكهما فى جدول قدورن!!» {والأصح أن البستان كان على جبل الزيتون شرق القدس) وطلب من يسوع أن يبقى (مختفياً) هناك ***الى إن يزول حقد الكهنة*** »!! {والى متى؟! وكيف}؟! وفعل يسوع بنصيحته!! (٢٠٨: ١ - ١٧).

(١١٤) «وذهب رئيس الكهنة بنفسه الى هيرودس والى الوالى الرومانى (ولعله يقصد بيلاطس البنطى) مُتهماً يسوع بأنه رغب فى أن يجعل نفسه ملكاً على اسرائيل {وهى تهمة سياسية وليست دينية، وهى بالطبع من بنات أفكار كاتب السفر المُزَوِّر}.

«وكان عندهم (!!) على هذا شهود «زور» «وحدث تفتيش عام على يسوع فى أورشليم كلها» (٢١٠: ١٠ - ٣١) {وبالطبع لم يعثروا عليه}.

(١١٥) «ولما جاء يوم أكل الحمل (خروف الفصح = يوم خميس العهد وتم تنفيذ أمر المسيح بذبحه) أرسل نيقوديموس «الحمل» سراً الى البستان {والأصح أنه تم إرساله الى بيت مامرقس فى جنوب القدس) الى يسوع وتلاميذه، مخبراً بما أمر به رئيس الكهنة وهيرودس والوالى» (٢١٣: ١ ـ ٣) {أى القبض على يسوع لمحاكمته}.

(١١٦) «ثم صلى يسوع وطلب من يهوذا قائلاً: «يا صديق لماذا تتأخر؟! إن وقتى قد أقترب، فاذهب وافعل ما يجب أن تفعله»!! قال يهوذا: «تمهلّ عليَّ يا سيد حتى آكل (من خروف الفصح) ثم أذهب» (ليدل الكهنة) «ثم قام يسوع بغسل أرجل تلاميذه مبتدئاً بيهوذا، وأنتهاءً ببطرس، الذى قال له: «لن تغسل رجليَّ» «حينئذ نهض يسوع وقال له: «وأنت لا تأتى بصُحبتى في يوم الدينونة» {والأصح أنه لا يكون له نصيب معه فى ملكوته} فسمح للمسيح أن يغسل قدميه كبقية التلاميذ.

«ثم مضى يهوذا الى رئيس الكهنة، وطلب ثلاثين قطعة من الذهب» {ومن المعروف أن يهوذا لم يحدد مبلغاً معيناً، وأنه نال

٣٠ قطعة من الفضة (دينار) وليس من الذهب، بعد تسليم المسيح، وهو مبلغ هزيل لا يساوى أكثر من ٤ جنيهات مصرية بسعر اليوم}. (٢١٤ : ٥).

(١١٧) «فلما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذى كان فيه يسوع، انسحب خائفاً الى البيت {وهو لم يحدث، ويضاد سياق الرواية والذى يوضح أن السيد المسيح هو الذى طلب من يهوذا استكمال مهمته الشريرة} . وكان الأحد عشر (تلميذاً) نياماً!!»

«فلما رأى الله الخطر على عبده (المسيح) أمر جبريل وميخائيل ورفائيل وأوريل {وفى النسخة الأسبانية «عزرائيل»، (والأصح هو «سوريال» Soriel) سفراءه، أن يأخذوا يسوع من العالم»!!

«فجاء الملائكة الأطهار وأخذوا يسوع من النافذة وحملوه إلى السماء الثالثة».

(١١٨) وتبدو قمة تزوير إنجيل برنابا فى قوله: «فلما دخل يهوذا بعُنف الى الحجرة التى أصعِدَ منها يسوع، اتى الله بأمر

عجيب، فتغيرُ (شكل) يهوذا في النطق وفي الوجه {وماذا عن الثياب والقامة... الخ}؟! فصار شبيهاً بيسوع، حتى إننا اعتقدنا أنه يسوع. أما هو فبعد أن أيقظنا من النوم، أخذ يفتش لينظر أين كان المعلّم»!!

«لذلك تعجبنًا وأجبنا: «أنت يا سيد هو مُعلّمنا، فهل نسيتنا الآن؟!» «أما هو (يهوذا) فقال مبتسماً: «هل أنتم أغبياء حتى لا تعرفون يهوذا الإسخريوطي؟!».{ويذكر الكاتب في النسخة الأسبانية أن «بطرس» لم يصدّق هذا الزعم باعتبار يسوع هو يهوذا}.

«ثم دخلت الجنود، وألقوا أيديهم على يهوذا، لأنه كان شبيهاً بيسوع من كل وجه، أما نحن فقد هربنا كالمجانين. وأما يوحنا فقد ترك ثيابه، وهرب عرياناً {وهو لم يحدث فقد كان الوحيد من التلاميذ الذي ظل مع المسيح حتى الصليب، وتسلّم من يسوع «المصلوب» أمه الحنون لتبقى معه في بيته}. (٢١٦: ١ - ١١)

(١١٩) «فقال الجنود ليهوذا: «لا تخف لإننا أتينا لنجعلك ملكاً على إسرائيل»! «فقال لهم!! «لعلكم جننتم»!! فوجهوا إليه ضربات ورفسات، وقادوه بحنق الى أورشليم».

«وجاءت أم يسوع المسكينة ـ مع أقاربه وأصدقائه ـ وأعتقدوا أن يهوذا هو يسوع!! وذهب الذي يكتب (إنجيل برنابا) إلي الصليب» {وهو لم يحدث}.

«وأمام المجمع أعلن يهوذا أنه ليس المسيح، فقال له رئيس الكهنة: «أيها الضال المُضلّ لقد ضلَّلت كل إسرائيل بتعليمك فهل يُخيَّل إليك أنك تنجو من العقاب الذي تستحقه؟!» ثم قادوه إلي الوالي، الذي كان يحب يسوع سراً» (٢١٧: ١ـ ٤٠)!!

(١٢٠) وأعلن له يهوذا (لبيلاطس) أنه ليس يسوع، وأنه بقتله له يتركب ظلماً كبيراً، «لأني أنا يهوذا الإسخريوطي لا يسوع، الذي هو ساحر، وحوّلني هكذا بسحره»!! (فهل يقبل عاقل من أي دين مثل هذا الكلام!!

(١٢١) «أما بيلاطس الوالي فقد طلب أن يرسلوه إلي هيرودس ملك الجليل! فلما سأل يهوذا عن أشياء كثيرة، لم يُحسن الإجابة عليها، مُنكراً أنه يسوع فأمر أن يلبس ثوباً أبيض، كما يلبس الحمقي»!! (وكان هيروس ملك اليهودية).

«فأعطى روساء الكهنة والكتبة والفريسيون مبلغاً من المال الى هيرودس، فأرسله الى الوالى (بيلاطس) الذى طمع فى أن يحصل على المال هو الآخر، ليطلق سراحه.»

«فأمر عبيده، الذين دفعوا لهم الكتبة (نقوداً) ليقتلوه بالجلد، ولكن الله قدّر العواقب، أبقى يهوذا للصلب» (٢١٧: ٥٦ - ٦٧).

(١٢٢) «فلما رأى رؤساء الكهنة أن يهوذا لم يمت من الجلد، أعطوا هبة من النقود للوالى، فتناولها وحكم عليه بالموت صلباً، فصلبوه عُرياناً، مبالغة فى تحقيره».

«واعتقد تلاميذه أنه يسوع، لذلك خرج بعضهم من تعليم يسوع، معتقدين أن يسوع كان نبياً كاذباً، وأنه فعل الآيات التى فعلها بصناعة السحر، ولأنه قال إنه لا يموت الى إنقضاء الدهر، وأنه سيؤخذ من هذا العالم» !! (٢١٧: ٨١ - ٨٢).

(١٢٣) «فالذين ثبتوا راسخين فى تعليم يسوع حزنوا وبكوا، وحصلوا بواسطة نيقوديموس ويوسف الأباريماثيانى! من الوالى على جسد يهوذا ليدفنوه. فأنزوله من على الصليب وكفنوه بمائة رطل (والرطل لم يظهر إلا فى العصر العثمانى)

ودفنوه فى القبر الجديد الذى ليوسف (الرامى)!! ورجع كل إلى بيته، ومضى الذى يكتب (هذا) مع أم يسوع الى الناصرة {والتاريخ يذكر أنها بقيت فى بيت يوحنا الحبيب، وأنها ظلت فى أورشليم حتى ساعة نياحتها السعيدة}

«أما التلاميذ الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلا وسرقوا جسد يهوذا (الميت) وخبأوه، وأشاعوا أن يسوع قام {وهو كذب واضح، لا يقبله عقل، وهل خدعوا أنفسهم وغيرهم أيضاً؟!} فحدث إضطهاد عظيم لأتباعه، لأنهم لم يلازموا الصمت!! {وهل دافعوا عن جثة عفنة؟! أم عن مسيح قائم من بين الأموات؟!}

(١٢٤) «ثم أرادت العذراء أن ترى يسوع إبنها. فأمر الرحمن ملائكته الأربعة المقربين أن يحملوا يسوع (من السماء الثالثة حسب زعم الكاتب) الى أمه فى **اورشليم**، وأن يحرسوه هناك **لمدة ثلاثة ايام**، وألاّ يسمحوا لأحدٍ أن يراه سوى الذى آمنوا به».

«فجاء يسوع الى الغُرفة وقال لهم «لا تخافوا إنى أنا يسوع، ولا تبكوا لأنى أنا حى» {وقد حدث هذا بعد قيامته، وأثبت موته فعلاً، حيث أعلم «توما» بموضع المسامير والحربة فى جنبه}.

وقالت العذراء وهى باكية: «قل لى يا إبنى: لماذا سمح الله بموتك، مُلحقاً العار بأقاربك، وملحقاً العار بتعليمك، وقد أعطاك الله قوة على إحياء الموتى»؟! (٢١٩: ١ ـ ١٧).

(١٢٥) أجاب يسوع مُعانقاً أمه: «صدِّقينى يا أماه، لأنى أقول لكِ الحق، إني لم أمت قط». وطلب من الملائكة الأربعة أن يظهروا ويشرحوا كيف كان الأمر» (نقله للسماء الثالثة حسب زعم الكاتب).

«فخاف الحاضرون. فطلب يسوع أربع ملاءٍ (ملايات) من كتان، ليستتروُّا بها، لتتمكن أمه ورفاقه من رؤيتهم وسماعهم!! {ومن المعروف أن الملائكة كانوا يظهرون للقديسين فى شكل بشر، وليس ملفوفين فى ملايات كالأشباح فى قصص ألف ليلة وليلة}!!

«ثم قال لهم يسوع:« هذا جبريل الذى يعلن أسرار الله، وميخائيل الذى يحارب أعداء الله، ورافائيل الذى يقبض أرواح الميتين!! وأوريل (عزرائيل) الذى ينادى الى دينونة الله» .«ثم شرح الملائكة كيف غيرَّ الله صوت يهوذا وشكله وأنه سيكابد العذاب، لأنه باع يسوع»!! {وكيف يخدع الله البشر؟!}.

«ثم قال برنابا: «لماذا سمح الله أن يقع عليك عار القتل بين اللصوص على جبل الجمجمة، وأنت قدوس الله؟! {وهو إعتراف منه للمسيح بأنه صُلب}.

«أجاب يسوع «بأن الله يحبكم ولهذا أظهر لكم ما حدث، وسيبقى هذا الأمر (سراً) الى أن يأتى محمد رسول الله، ويكشف هذا الخداع لمن يؤمنون بشريعة الله» (٢٢١: ١ - ٢١).

(١٢٦) ولكن يسوع (ينقض كلامه، حسب زعم الكاتب) ويقول: «يا برنابا عليك أن تكتب إنجيلى، وما حدث بشأنى مدة وجودى فى العالم {وبذلك ينفى الزعم بنزول إنجيل على المسيح من السماء} وأكتب أيضاً ما حُل بيهوذا، ليزول إنخداع المؤمنين»!! {واذا كان ذلك كذلك فما الداعى للطلب السابق؟!}.

.(١٢٧) وفي اليوم الثالث قال يسوع : «اذهبوا الى جبل الزيتون، لأنى أصعد من هناك الى السماء، وسترون من يحملنى الملائكة الأربعة} ؟!

«ووبخ كثيرين من الذين اعتقدوا أنه مات وقام وأكد أن يهوذا الأسخريوطى هو الذى مات بدلاً منه. وطلب منهم أن يشهدوا له بما رأوه وسمعوه. ثم حملته الملائكة الأربعة أمام

عيونهم الى السماء (٢٢١: ٢٢ ـ ٢٤). {والأصح أن المسيح صعد بقوة لاهوته}.

(١٢٨) «وبعدما إنطلق يسوع (الحى) تفرقت التلاميذ فى العالم، وإن فريقاً من الأشرار - المدعّين بأنهم تلاميذ - بشّروا بأن يسوع مات ولم يقم، وآخرون بشّروا بأنه مات ثم قام، وآخرون بشروا - ولا زالوا يُبشرون - بأن يسوع هو ابن الله. وقد خُدعَ فى عدادهم بولس (الرسول) أما نحن فنبشّر بما كتبته للذين يخافون الله، ليخلصوا فى اليوم الأخير لدينونة الله، آمين» (٢٢٢: ١ -٦).

وبعد ... فقد كانت تلك هى تفاصيل هذا الإنجيل المُزيف، الذى يُخالف الأديان والأعراف والتاريخ والآثار والجغرافيا ويحوى الكثير من المغالطات والإفتراءات والتعاليم الغير سليمة، والأحداث المعكوسة، فهل يستخدمه البعض بعد ذلك والمناداة بصحة ما جاء فيه من إفتراءات وأكاذيب وخداع واضح للعيان، أم يكفّوا من الآن عن ذكره ونشره ككتاب غير موحى به!!

والحمد لله الذى يكشف الحقائق للقارىء المُنصف.



تم بحمد الله

المصادر

١) النص العربي لإنجيل برنابا، د. خليل سعادة (١٩٠٨).

٢) عوض سمعان، إنجيل برنابا في ضوء التاريخ والعقل والدين (١٩٧٠).

٣) القس عبد المسيح بسيط (مسطرد) (١٩٨٩) إنجيل برنابا هل هو الإنجيل الصحيح.

٤) كنيسة القديسين مارمرقس والبابا بطرس (سيدي بشر ١٩٩٨) إنجيل برنابا هي يُعقَّل تصدّيقه؟!

٥) رسائل جبرهارد نهس ترجمة د . چورج نوار.

٦) عباس محمود العقاد، عبقرية المسيح، ومقالة له عم إنجيل برنابا بجريدة الأخبار (١٩٥٩).

٧) محمد جبريل «مقالة عن إنجيل برنابا» (جريدة المساء في ١٩٧٠/١/١٩).

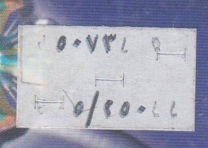
٨) محمد بن شريف، الأديان في القران.

٩) الدكتور علي عبد الواحد وافي، الاسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام.

١٠) الدكتورة فاطمة محمد، دائرة معارف الناشئين.

١١) دائرة معارف البستاني.

الفهرست

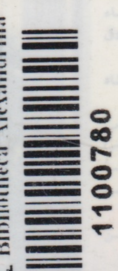




يتضمن دراسة علمية هامة لما يسمي «إنجيل برنابا» تتضمن موجزا للدراسات التي تمت عليه في مصر والخارج، ومن اقوال العلماء والاباء المعاصرين والقدماء كما يشمل لأول مرة النص الكامل للأنجيل نفسه والتعليق عليه علي ضوء المفهوم المسيحي، وهو ما يكشف تزويره والهدف الشرير من كتابته، كما هو واضح من كلماته الخادعة للبسطاء والتي يتمسك بها أهل العالم الحاضر.

الموسوعة القبطية الشاملة

٢


Bibliotheca Alexandrina
1100780

مكتبة المحبة ٣٠ شارع شبرا - القاهرة - ت : ٥٧٨٢٩٣٢ - ٥٧٥٩٢٤٤ فاكس : ٧٧٧٤٤٨